



مركز دعم
الصحة السلوكية
Behavioral healthcare center

الاجتماعي Social



مواقع التواصل الاجتماعي والتغير في السلوك لدى الشباب والمراهقين

المؤلف

أ.د. كلثم بنت علي الغانم
أ.د. عبدربه سليمان

دراسة بحثية

مواقع التواصل الاجتماعي والتغير في السلوك لدى الشباب والمراهقين

فريق البحث

الباحثين المشاركون:

د. خالد بدير
د. عيد أبوحمز
د. كمال حميدو

الباحثين الميدانيين:

أ. أمينة مصطفى
أ. فتحة صابر

رقم الاصدار: 001138 - 134 - 2021
الناشر: دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة الاولى: 2021
دولة قطر - الدوحة - ص.ب 3474
الهاتف: 00974 44250000
الفاكس: 00974 44272030
البريد الإلكتروني: info@bhc.org.qa

مواقع التواصل الاجتماعي والتغير في السلوك لدى الشباب والمراهقين

جميع الحقوق محفوظة لمركز دعم الصحة السلوكية
لا يجوز إعادة نشر هذه الدراسة أو أجزاء منها إلا بإذن مكتوب
من مركز دعم الصحة السلوكية

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية: 588 / 2021
رقم الترقيم الدولي للكتاب ISBN : 9789927145339

قائمة المحتويات

7	مقدمة
10	الدراسات السابقة
20	أهداف الدراسة
21	أهمية الدراسة
22	المنهجية والإجراءات
22	التصميم
22	العينة
23	الأدوات
23	الإجراءات
23	المعالجة الإحصائية
24	نتائج الدراسة
24	أولاً: الإحصاءات الوصفية للخصائص الديمغرافية طبقاً لعينه الدراسة (مدارس وجامعات)
25	العرض الجدولي والبياني للنوع طبقاً لعينه الدراسة
26	العرض الجدولي والبياني للجنسية طبقاً لعينه الدراسة
26	العرض الجدولي والبياني للحالة الاجتماعية طبقاً لعينه الدراسة
27	العرض الجدولي والبياني للمستوى التعليمي للاب طبقاً لعينه الدراسة
28	العرض الجدولي والبياني للمستوى التعليمي للام طبقاً لعينه الدراسة

30	العرض الجدولي والبياني للترتيب بين الأخوة طبقا لعينه الدراسة
31	ثانيا: الإحصاءات الوصفية لأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي طبقا لعينه الدراسة (مدارس وجامعات)
31	العرض الجدولي والبياني لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل يوميا طبقا لعينه الدراسة والنوع والجنسية
34	العرض الجدولي والبياني عدد وسائل التواصل طبقا للعينة والنوع والجنسية
37	العرض الجدولي والبياني لإمكانيه الاستغناء عن الأجهزة ووسائل التواصل طبقا لعينه الدراسة والنوع والجنسية
40	العرض الجدولي والبياني لمعدل نشر الصور والفيديوهات يوميا طبقا لعينه الدراسة والنوع والجنسية
42	العرض الجدولي والبياني "هل تستيقظ من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي" طبقا لعينه الدراسة
43	العرض الجدولي والبياني لتأثير استخدام مواقع التواصل على المستوى الدراسي طبقا لعينه الدراسة
44	العرض الجدولي والبياني لاستخدام وسائل التواصل في التعليم طبقا لعينه الدراسة
45	العرض الجدولي والبياني "هل تستيقظ من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي يوميا" طبقا لعينه الدراسة
46	العرض الجدولي والبياني لكيفية استخدام وسائل التواصل طبقا لعينه الدراسة
47	العرض الجدولي والبياني "عدد الأصدقاء على شبكتك المفضلة" طبقا لعينه الدراسة
48	العرض الجدولي والبياني "آخر عمل تقوم به قبل النوم" طبقا لعينه الدراسة
50	ثالثا: اختبار الفرضيات الخاصة باستخدام وسائل التواصل
50	سؤال رقم ١٣ أنماط وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة طبقا لعينه الدراسة
51	العرض البياني لأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي طبقا للنوع، الجنسية، الفئة العمرية في العينة
54	اختبار دلالة العلاقة بين كلا من الجنس والجنسية والفئة العمرية واستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي

55	سؤال رقم ٢٠ طرق التواصل مع الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي في العينة
57	العرض البياني لطرق التواصل طبقا للنوع، الجنسية، الفئة العمرية
59	اختبار دلالة العلاقة بين أنماط التواصل الاجتماعي وكلا من النوع، الجنسية، الفئة العمرية
60	سؤال رقم ٢٨ اهداف استخدام وسائل التواصل طبقا لعينه الدراسة (مدارس وجامعات)
62	العرض البياني لأهداف استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي طبقا للنوع، الجنسية، الفئة العمرية في العينة
64	اختبار دلالة العلاقة بين اهداف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكلا من النوع، الجنسية، الفئة العمرية في العينة
65	Q٢٣ : طرق التواصل مع العائلة والأصدقاء في العينة
67	العرض البياني لطرق التواصل مع العائلة والأصدقاء في العينة طبقا لعينه الدراسة والنوع والجنسية
69	سؤال رقم ٢٤ انماط مشاركته الصور والفيديوهات على وسائل التواصل طبقا لعينة الدراسة (مدارس وجامعات)
71	سؤال رقم ٢٤ العرض البياني لانماط مشاركته الصور والفيديوهات على وسائل التواصل طبقا لعينه الدراسة والنوع والجنسية
73	سؤال رقم ٣٢ الانطباعات والمشاعر المرتبطة باستخدام وسائل التواصل في العينة
75	العرض البياني للانطباعات والمشاعر المترتبة على استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي طبقا للنوع، الجنسية، الفئة العمرية
77	مقياس درجة التعلق وعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعدد الساعات للتواصل مع الأسرة والأصدقاء في العينة
78	العرض البياني لمقياس درجة التعلق وعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعدد الساعات للتواصل مع الأسرة والأصدقاء في العينة
80	اختبار العلاقة بين كلا من الجنس والجنسية والفئة العمرية ودرجة التعلق ومعدل استخدام وسائل التواصل ومعدل التواصل مع الاهل والأصدقاء
81	سؤال رقم ٢٧ مصادر الحصول على الاستشارة عند وجود مشاكل في استخدام اطفالك او عائلتك وسائل التواصل الاجتماعي في العينة
82	ترتيب مصداقيه المعلومات الواردة من مواقع الشبكات الاجتماعية طبقا للفئات العمرية في العينة

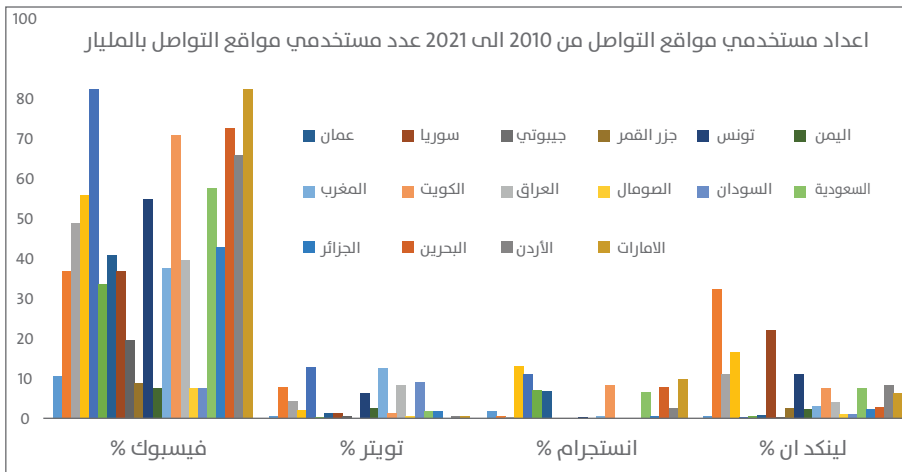
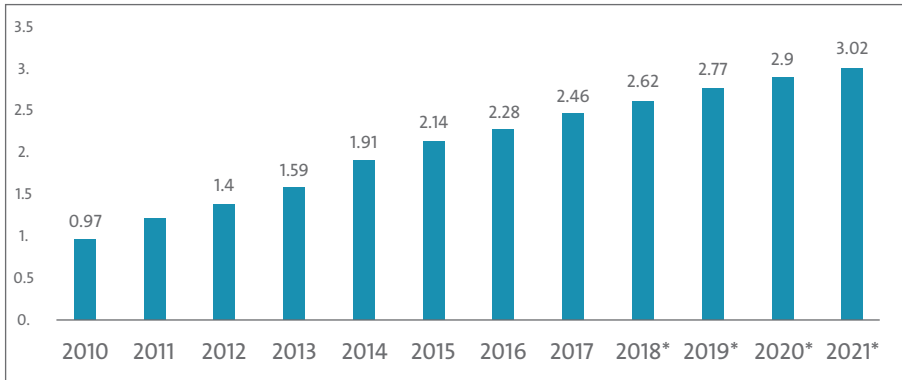
83	سؤال رقم ٣٤ الإحصاءات الوصفية لعبارات مقاييس الرضا والاضطرابات الصحية واضطرابات النوم واعراض الاكتئاب المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العينة
84	سؤال رقم ٣٥ الإحصاءات الوصفية لعبارات مقاييس الاضطرابات السلوكية المترتبة على استخدام الانترنت في العينة
87	رابعاً: نتائج التحليل العاملي
88	الإحصاءات الوصفية ومعاملات الثبات لقيم مقاييس الاضطرابات الصحية والسلوكية والرضا
90	اختبار تحليل التباين للعلاقة ما بين الجنس، الجنسية، الفئة العمرية ومقاييس الاضطرابات الصحية والسلوكية والشعور بالرضا
91	اختبار تحليل التباين للفروق بين كثافة استخدام وسائل التواصل (منخفض، متوسط، مرتفع) والاضطرابات الصحية والسلوكية والشعور بالرضا
93	نتائج اختبارات تحليل التباين
93	معاملات الارتباط بين كثافة استخدام وسائل التواصل ومقاييس الاضطرابات الصحية والسلوكية والشعور بالرضا
94	نموذج الانحدار لدراسة تأثير استخدام وسائل التواصل على الاضطرابات السلوكية حسب عينه الدراسة (مدارس وجامعات)
98	المناقشة
102	المراجع والهوامش

مقدمة:

تُعرف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بأنها خدمات افتراضية تعتمد على الإنترنت وتتيح للأفراد إنشاء ملفات شخصية ومشاركة الاتصالات مع قائمة معينة من المستخدمين الآخرين. ويمكن للأفراد إنشاء الشبكات الاجتماعية، وتصميم الصفحات الرئيسية الخاصة بهم، ونشر الأخبار الشخصية والصور والتسجيلات الصوتية، ومقاطع الفيديو، وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في العالم العربي تتضمن: "فيس بوك"، "تويتر"، LinkedIn، Instagram، ويستخدم الناس بشكل متزايد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتزداد شعبيتها بشكل مستمر. فلا يقتصر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي فقط على المناقشات المفتوحة بل تسمح أيضا للمستخدمين بسهولة وسرعة بالتعبير عن أفكارهم، ووجهات نظرهم، أو تبادل المعرفة مع الآخرين.

لقد كان الرسم على الكهوف أول أداة معروفة للتواصل. وكان التواصل من خلال لوحات الكهوف جزءا مهماً من المجتمع البشري في وقت مبكر (Morris-Kay, 2010). ولأهمية التواصل المستمرة، فقد أدى انتشار الحاسوب والإنترنت في جميع أنحاء العالم إلى ابتكار وسائل على الإنترنت لتمكين الناس من التواصل بأبسط وأرخص الطرق. ويعد موقع «Classmates.com» هو أول موقع للتواصل الاجتماعي، تأسس في عام 1990 (Kaya & Bicen, 2016). أما في الوقت الحاضر، فتوفر مواقع الشبكات الاجتماعية للمستخدمين شكلا من أشكال الهوية الافتراضية عبر الإنترنت. لقد غيرت الإنترنت طريقة حصول الناس على المعلومات. فهي تجمع بين لحظة البث المباشر مع التغطية المتعمقة للصحف مما يجعلها مصادر مثالية للحصول على الأخبار والمعلومات. ويُعد البريد الإلكتروني هو التطبيق الأكثر استخداما في الإنترنت. وكثير من الناس لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المدارس والمنازل واماكن العمل (Ceglarek & Ward, 2016)، ويعد «الفيس بوك» أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم، لديها أكثر من 1,3 مليار مستخدم نشط وحوالي 1,69 مليار مستخدم نشط شهريا ("فيس بوك"، 2010). علاوة على ذلك، تشير الدراسات الحديثة إلى أن 90٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاما في الولايات المتحدة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ونسبة عالية (بين 80 و 99٪) من الطلاب يستخدمون فيس بوك (Matney & Borland, 2009). شكل (1) يوضح مخطط اعداد المستخدمين للمواقع التواصل الاجتماعي في العقد الحالي 2010-2012 على مستوى العالم، وشكل (2) يوضح النسب المئوية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي.

فقد شهدت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك وتويتر والانستقرام، ويوتيوب وغيرها اتساعاً كبيراً خلال العقد الماضي (Dredge et al., 2014). حيث تسمح للفرد بمشاركة أمور الحياة اليومية مثل الاهتمامات والفعاليات، ومشاركة الصور والفيديو وروابط الاصدقاء والتعليق عليها، وإرسال تحديثات فورية عن حالتهم عن طريق الرسائل النصية القصيرة كما في "تويتر" (Cosenza, 2011).



تأتي خطورة استخدام مواقع التواصل على الشباب والمراهقين من طبيعة المرحلة نفسها فمن الواضح أن هناك علاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على تغيير سلوك الشباب والمراهقين. فأني رسائل موجهة، يمكنها الوصول إلى الجماهير والمجموعات المستهدفة في الوقت المراد ويمكنها أن تحدث التغييرات في السلوك والاتجاهات. فالأجيال الشابة تتمكن من أنواع مختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي. فهم يكتسبون بسهولة الإلمام بالقراءة والكتابة الرقمية ويعيشون في عالم رقمي افتراضي. لذلك، تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والمراهقين بطرق مختلفة. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالتعرض للمحتويات الاباحية، غيرت شبكة الإنترنت طريقة استهلاك المحتويات الإباحية. وأصبح الشباب والمراهقين لديهم إمكانية أكبر للوصول إلى المحتويات الإباحية اما من خلال مبادرة منهم أو عن طريق الخطأ. وقد كشفت الأبحاث أن 57% من المراهقين من عمر 9 إلى 19 سنة، تورطوا في استخدام المحتويات الإباحية على الانترنت، وكان الأكثر شيوعا عن طريق الإعلانات المنبثقة من مواقع التواصل الاجتماعي، فيتم فتح مواقع اباحية عن طريق الخطأ عند البحث عن شيء اخر. كما أن 55% من المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 19 عاما، يوميا وأسبوعيا دخلوا عن طريق الخطأ إلى مواقع مع صور عنيفة أو مروعة، و 9% دخلوا على مواقع معادية او عنصرية (Livingstone & Bober, 2003).

وهناك أشكال أخرى من السلوك الخطير على مواقع التواصل منها البلطجة أو التنمر. فالعديد من أعمال التنمر في العالم الافتراضي مماثلة للعالم الواقعي ولها نفس التأثير. فوفقاً لبحث أجراه «مركز بيو للأبحاث»، فإن 92% من المراهقين الأمريكيين يدخلون يوميا على مواقع التواصل والتي تعد واحدة من أكثر أنواع المواقع استخداما من قبل المراهقين. وتتمثل خطورة تلك المواقع في تعرض الشباب والمراهقين لأنواع عدة من التنمر منها: نشر التعليقات السلبية على الصور، ونشر المشاركات المسيئة على جدار المستخدم، واستخدام الصور أو مقاطع الفيديو للسخرية من مستخدم آخر، واختراق حساب أو نشر رسائل مسروقة كما لو كان آخر كتبها.

الدراسات السابقة

مع تزايد وتنوع وسائل الاتصال التفاعلية الحديثة بتطبيقاتها التي باتت تنقل الأفراد من شبكات التواصل المواجهي إلى شبكات التواصل الافتراضي، طغت استخدامات تلك الوسائل وتلك الشبكات على حياة الأفراد في مجتمعات ما بعد الحداثة، ما جعل من هذا التغير التكنولوجي والاجتماعي ظاهرة جديدة يراها البعض أنها باتت تسهم في نشأة فرع جديد من علم الاجتماع اصطلح على تسميته بعلم الاجتماع الآلي (رحومة، 2008) وحظيت هذه الظاهرة الجديدة باهتمام بالغ من طرف علماء علوم الإعلام والاتصال، علماء الاجتماع، وعلماء علم النفس على حد سواء. وتنوعت مقاربات أولئك العلماء والمختصين بين مقارنة متفائلة بتبعات الثورة المعلوماتية ومقاربة متشائمة بها. الأولى ترحب بمزايا تلك الوسائط التكنولوجية والشبكات الاجتماعية خاصة في قدرتها على إخراج الشباب والمراهق من عزلتهما ومن حالة اللا-إعلام التي كانا يعيشان فيها قبل ثورة الاتصالات الحديثة، إلى حالة التشعب المعلوماتي والاندماج في مجتمع المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة. أما الثانية فيدفع أصحابها بفرضية انفصام الفرد عن جماعات انتمائه الفعلية بفعل الانغماس في تلك الوسائل بتطبيقاتها وشبكاتها، ما يجعله يخرط في جماعات مرجعية افتراضية باتت تعزله عن محيطه الاجتماعي. غير أن المقاربات المتشائمة تزايدت في السنوات الأخيرة مع تزايد المخاوف من التداعيات النفسية والاجتماعية لتلك الوسائط التكنولوجية بشبكاتها ومحتوياتها، ومع تزايد اهتمامات الباحثين بالتداعيات المعرفية والإدراكية المحتملة لتلك الوسائط والتطبيقات الذكية، وبما يمكن أن تحدثه أيضا كوسائط ومحتويات من نقلة في البنية الفكرية لبني البشر (حميدو، 2014).

وبنفس الدرجة انقسمت الدراسات التي تناولت إشكالية تأثير الشبكات الاجتماعية على فئتي الشباب والمراهقين بين تلك التي ترى أن هذا الجدل ما هو إلا امتداد لنقاش عقيم كان قد صاحب أيضا ظهور وهيمنة الإذاعة على الفضاء الإعلامي، قبل أن يليه جدل آخر صاحب أيضا ظهور وهيمنة كتب رسومات الأطفال، ثم بعده الجدل الذي تلا ظهور وهيمنة التلفزيون، ثم بعده الجدل الذي تلا ظهور وهيمنة ألعاب الفيديو من جهة،

وتلك الدراسات التي ترمي، من جهة أخرى، أن وسائل التواصل التفاعلية الحديثة باتت فعلا تطرح تحديات لا ندرك بعد أبعادها النفسية والاجتماعية والمعرفية. وتعتبر دراسة كل من مادلين جورج وكاندس أودجرز (Geroge & Odgers, 2015⁽ⁱⁱⁱ⁾) واحدة من الدراسات التي تنتقد المقاربة التشاؤمية معتبرين إياها لا تستند إلى حجج علمية دامغة، حتى وإن بنيت في معظمها على دراسات إمبريقية. ويعلل الباحثان حكمهما هذا باعتبارهما أنه حتى مع الجزم بأن هناك فعليا حالات عرّضت التكنولوجيا التواصلية الجديدة حياة المراهقين لمخاطر جديدة عبر توفير منصات جديدة للتنمّر على سبيل المثال، أو عبر تأثير تلك الاستخدامات على نوم الشباب وبالتالي على صحتهم، أو إمكانية أن تشكل تلك الاستخدامات سوابق رقمية (أرشيف رقمي) يمكن أن تلحق ضررا بسمعة المراهقين في مرحلة لاحقة من أعمارهم، إلا أنهما يعتبران أن أغلبية السلوكيات والمخاطر التي تظهر في العالم المتصل (Online¹) تبدو وكأنها مستصغرة أيضا في العالم غير المتصل (Offline) على الرغم من وجودها فيه أيضا. فبحسب الباحثين جورج و أودجرز، فإن غالبية السلوكيات والمخاطر الموجودة في عالم الإنترنت تتواجد أيضا في حياة المراهقين المتواجدين خارج الاتصال الشبكي. ويعلّلان ذلك باعتباره أن هناك درجة عالية من التداخل في شبكات الصداقة المشكلة عبر الإنترنت مع الصداقات المشكلة في العالم الحقيقي في سياق تبادلات المراهقين فيما بينهم. كما أن المراهقين المعرضين لخطر الوقوع ضحية استدرجات ما في الحياة «المتصلة» هم أكثر عرضة لخطر الوقوع ضحية للاستدرجات في حياتهم غير المتصلة. وبالمثل فإنه من المرجح أيضا أن يكون المراهقون الذين يعيشون بآوازن في حياتهم «غير المتصلة» مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بمجتمعهم وفي نفس الوقت ينخرطون في التفاعلات الإيجابية عبر الإنترنت، ما دامت التكنولوجيات الجديدة توفر لهم منصات جديدة للتفاعل مع بعضهم البعض. ومن هذا المنطلق خلص الباحثان إلى أنه يمكن في الكثير من الأحيان التنبؤ بسلوكيات المراهقين

¹ يعرف منصوري في كتابه «سوسيولوجيا الانترنت الأون-لاينيون بقوله» إذا اعتبرنا أن الأون-لاينيون هم الأشخاص الموجودون على الخط، أي الموصولون على شبكة الانترنت، أبناء المجتمع الافتراضي، يصبح الأوف-لاينيون هم الأشخاص خارج الخدمة، أي غير الموصولين على شبكة الانترنت، أبناء المجتمع الواقعي. بهذه المعادلة يصبح المجتمع الواقعي مجتمعا خارج الخدمة، معزولا عن الفضاء السائبري، مقطوعا عن العالم الخارجي.

على الإنترنت بمجرد معرفة سلوكيات وخصائص الأفراد المكتسبة في حياتهم «غير المتصلة» بالإنترنت.

وسبقت هذه الدراسة دراسة أخرى نشرت في سنة 2011 اعتمدت على منهج دراسة الحالة أعدتها شيري توركل^{iv}، خلصت فيها إلى أن تكنولوجيا التواصل الحديثة تلعب دورا إيجابيا في حياة جميع الأشخاص وبشكل خاص فئة المراهقين، لأنها تساعدهم على بناء علاقاتهم الاجتماعية بشكل فعال وأقوى من ذي قبل. وترى الباحثة أنه حتى وإن أشغلت تلك الوسائط فئة المراهقين عن الكثير من فرص التنشئة في العالم «غير المتصل» إلا أن الفرد لا يكون وحيدا ومنعزلا تماما عن المجتمع في تعاطيه مع تلك الوسائط حين يكون في وضعية «المتصل»، لأنه ببساطة يكون وحيدا ولكن ضمن باقي أفراد الجماعة التي ينتمي إليها (Turkle, 2017).

وعلى غرار ما ذهبت إليه توركل، كشفت دراسة امبريقية أخرى اعتمدت على المنهج المسحي على عينة شملت 1200 مراهق في مرحلة ما قبل المراهقة، أعدها كل من فالكنبورغ وبيتر^v عن وجود علاقة إيجابية بين الوقت التي يمضيها أفراد العينة في العالم المتصل وكثافة التواصل مع الأصدقاء الافتراضيين من جهة، ونوعية العلاقات الاجتماعية وكذا اتزان حياتهم من جهة أخرى، عبر ما تتيحه تلك الوسائط من فرص للتفاعل مع الغير واكتشاف الذات (Valkunburg & Peter, 2007). كما بينت تلك الدراسة وجود جسور بين التواصل عبر المنصات الافتراضية والعالم الحقيقي، إذ كشفت أن التواصل عبر الإنترنت كان في معظمه يتم مع أصدقاء حقيقيين من العالم «غير المتصل» ما يعني أنها شبكات وجدت لها امتدادات في العالم المتصل، ما يزيد تلك العلاقات قوة ومتانة، وما يزيد من الشعور بالراحة والتوازن عند الأشخاص المتصلين.

إن ما يلاحظ على الدراسات المتفائلة التي أوردناها أعلاه هو تعاملها مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنها واقع حال أو حتمية فرضا واقعا جديدا لا يمكن إنكار تداعياته الإيجابية، إذ يلح أصحاب هذه المقاربة على عدم تناسي أن جيل المراهقين والشباب الحالي هو جيل متفرد^{vi} عن الأجيال السابقة في كونه «جيل رقمي» لم يعيش الحقبة التي لم يكن فيها لا الإنترنت ولا الوسائط التفاعلية الحديثة (Palfrey & Gasser, 2008).

وعلى النقيض من المقاربات المتفائلة التي أوردناها أعلاه، ذهبت الكثير من الدراسات المتشائمة إلى اعتبار أن فئة الشباب والمراهقين هي فئة معرضة للمخاطر الصحية أكثر من غيرها نظرا للتغيرات الاجتماعية، الإدراكية، البيولوجية والنفسية التي صاحبت هيمنة الوسائط التواصلية الحديثة (Giedd, 2012)، فقد أثبتت دراسة لألتمان وآخرون^{vii} أجريت على أشخاص بالغين أن الوسائط التكنولوجية التفاعلية الجديدة تقلل من قدرة مستخدميها على التركيز في إنجاز المهام، وتدفعهم دفعا نحو تعدد إنجاز المهام في الوقت الواحد، ما ينتج عنه تأثيرات ضارة على القدرات الإدراكية والمعرفية الآتية (Altmann et. Al., 2014). كما أثبتت دراسة أخرى لكلامارو وآخرون^{viii} أن الاستخدام المتأخر ليلا للكمبيوتر أو للهواتف المحمولة يتسبب في النوم المتأخر وفي قلة ساعات النوم وقلة جودته، ما يزيد من الشعور بالتعب عند الأشخاص الذين يستخدمون تلك الوسائط ليلا لأوقات متأخرة، علما أن النوم السيئ يقلل من القدرات المعرفية والإدراكية لمستخدميه، كما أنه يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض عضوية أو نفسية^{ix} (Dahl & Lewin, 2002). أما في ما يخص الآثار السلبية بالمفهوم الاجتماعي للكلمة، فقد أورد الكثير من الباحثين على غرار توركل أن الشبكات الاجتماعية تقلل من مقدار وجودة تفاعل الشباب والمراهقين مع عالمهم الحقيقي في الوقت الذي يبحثون فيه عن الزيادة في وتيرة التفاعلات الافتراضية على الانترنت (Turle, 2011). كما أثبتت دراسة أجراها ولويابي^x أن الاستخدامات العالية لشبكة الانترنت تؤثر سلبا على جودة علاقة الشباب والمراهقين بأولياء أمورهم. بينما أورد بعض الباحثين على غرار بوكنغهام^{xi} مخاوفًا تخص بناء الهوية الفردية للأشخاص المزدوجي الهوية بين هوية افتراضية رقمية وهوية العالم «غير المتصل»، مع ما يثيره ذلك من مخاطر ازدواجية الشخصية عند بناء الهوية الفردية للشباب والمراهقين، في حالة ما إذا كان هناك تفاوتًا بين الهوية الافتراضية على الانترنت والهوية الحقيقية في الواقع «غير المتصل» (Buckingham, 2008). على الرغم من أن الكثير من الخبراء والباحثين شككوا في الطروحات التي ذهب إليها أصحاب المقاربة المتشائمة لتأثيرات الوسائط التكنولوجية الحديثة الاجتماعية منها، أو الصحية، أو المعرفية والإدراكية، بحجة أنها لم تستند إلّا لمنهج امبريقية كمية أو كيفية

لم يتم التحقق منها تجريبياً، إلا أن دراسة حديثة اعتمدت على المسح الضوئي لأدمغة المراهقين أثناء استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية، أجراها فريق من الباحثين بقيادة الباحثة لورين شيرمان (Shermann, 2016)^{xii} في مركز جامعة أوكلاهوما- لوفلايس لرسم الخرائط الدماغية في جامعة كاليفورنيا، أعطت السند العلمي الذي كان ينقص هذه المقاربة. فقد أثبتت هذه الدراسة أن المحفزات المرتبطة باللذة التي يتلقاها دماغ الأطفال والمراهقين حين يحصلون على تفاعلات افتراضية إيجابية على الشبكات الاجتماعية عبر الحصول على عدد كبير من «الإعجابات» على صورهم الخاصة أو صور أقرانهم، تنشيط نفس دارات الدماغ التي تنشيط عادة بعد تناول الشوكولاتة أو عند الفوز بمبالغ من المال. وجرى الدراسة على عينة من 32 مراهقاً ومراهقة تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً تم إبلاغهم أنهم يشاركون في شبكة اجتماعية صغيرة تشبه تطبيق مشاركة الصور الشهير انستغرام، وعرض الباحثون عبرها على أفراد العينة 148 صورة فوتوغرافية على شاشة الكمبيوتر لمدة 12 دقيقة، بما في ذلك 40 صورة خاصة قام كل مراهق باختيارها بنفسه. كما تم إرفاق كل صورة بعدد من إبداءات الإعجاب (اللايكات) التي كانت تقدم على أنها تتأني من مشاركين مراهقين آخرين بينما كانت في واقع الأمر إعجابات يتم إرسالها من طرف الباحثين.

كما شاهد المراهقون في الدراسة صوراً «محايدة» - تضمنت صوراً للأطعمة والأصدقاء - وصوراً «محفوفة بالمخاطر» - بما في ذلك السجائر والكحول، وكذا ومراهقون يرتدون ملابس جريئة ومستفزة. ولاحظ فريق البحث بالنسبة لجميع الأنواع الثلاثة من الصور - المحايدة، والمحفوفة بالمخاطر، بما فيها الصور الخاصة التي اختارها أفراد العينة المدروسة- أن المراهقين كانوا أكثر عرضة للنقر إعجاباً عندما كان يعبر عدد كبير من الناس عن إعجابهم بالصور مقارنة بالحالات التي أنتجت عدد أقل من «اللايكات». عندما أدرك المراهقون أن صورهم الخاصة قوبلت بعدد كبير من الإعجابات، لاحظ الباحثون نشاطاً في مجموعة كبيرة من أجزاء الدماغ». وأبرزت صور المسح الضوئي التي تم تسجيلها في مركز رسم خرائط الدماغ، فرع جامعة كاليفورنيا المسمى مركز الإعلام الرقمي للأطفال (Children's Digital Media Center) أن المنطقة التي كانت نشطة بشكل خاص

هي منطقة من الدماغ تسمى بـ «النواة المتكئة»، وهي جزء من دائرة المكافأة في الدماغ، والتي يعتقد فريق البحث أنها تكون حساسة بشكل خاص خلال فترة المراهقة. كما لاحظ الباحثون أيضًا نشاطًا في مناطق معروفة باسم الدماغ الاجتماعي والمناطق المرتبطة بالاهتمام البصري عندما شاهد المراهقون صورهم بعدد كبير من الإعجابات. ويرجح فريق البحث أن يكون تأثير أصدقاء المراهقين أكثر دراماتيكية إذا ما تعلق الأمر بمسائل تمس الحياة الحقيقية للمراهقين، فقد سجل الباحثون أن دوائر المكافأة في الدماغ المظلة باللون الأخضر، كانت أكثر نشاطًا عندما كانت صور المراهقين محبوبة من طرف المزيد من الأقران. وعلى الرغم من أن الإعجابات كانت تتأتى من مجموعة من الغرباء إلا أن أفراد العينة كانوا لا يزالون يستجيبون لتأثير الأقران، ما يدفع للتوقع بأن النتيجة كانت ستكون أعظم لو تعلق الأمر بأشخاص معروفين لديهم. كما كشفت الدراسة أن رغبة المراهقين في التوافق الفكري والاجتماعي تجلت على مستوى الدماغ وفي اختياراتهم على حد سواء، ما جعل فريق البحث يستنتج إمكانية تعاضم التأثير في الحياة الحقيقية، عندما ينظر المراهقون إلى الإعجابات المرسلة من قبل أشخاص حقيقيين مهمين بالنسبة لهم.

كما خلصت الدراسة إلى أن العديد من المراهقين والبالغين الشباب يصادقون على الإنترنت أناسًا لا يعرفونهم جيدًا، ما يفتح إمكانية أن يكون الطفل أكثر تأثرًا بالأشخاص الذين قد ينخرطون في سلوكيات أكثر خطورة من سلوك الأطفال أو الأصدقاء الذين يعرفونهم في واقعهم الحقيقي. غير أن فريق البحث أشار إلى ميزة إيجابية محتملة في الشبكات الاجتماعية إذا سلك أصدقاء المراهقين سلوكًا إيجابيًا. كما خلصت الدراسة إلى أن الهوية الذاتية للمراهقين تتأثر بآراء الآخرين، تمامًا كما أظهرته دراسات سابقة أيضًا. كما أشارت بيانات الدراسة أيضًا إلى وجود قوة إذعان أعظم في الفضاء الافتراضي، فضغط الأقران على الامتثال ولو أنه موجود منذ زمن بعيد في العالم الحقيقي غير المتصل، إلا أن إبداءات الإعجاب عبر الإنترنت تكون أكثر حدة في صداها، ففي السابق كان المراهقون يصرون أحكامهم الخاصة بناء على الكيفية التي كان يستجيب بها من حولهم، أما الإعجاب الافتراضي فيخضع لآلية نفسية أقوى.

أما على مستوى العالم العربي، فمن أهم الدراسات التي تم نشرها في منطقة الخليج والشرق الأوسط حول هذا الموضوع هي دراسة الدكتور كمال حميدو الصادرة عن مركز الجزيرة للدراسات^{xiii} بعنوان الإعلام الاجتماعي وتحول البيئة الاتصالية العربية الجديدة (حميدو 2018). وشملت هذه الدراسة الكيفية عينة من 72 شابا وشابة من العالم العربي، مقسمين إلى ثلاث مناطق جغرافية هي « شمال إفريقيا، الخليج واليمن، ثم منطقة الشام» حاولت من خلالها التعرف على التحولات الاتصالية الجوهرية التي مست الشباب العربي في السنوات الأخيرة، خاصة بعد طغيان الهواتف الذكية وتطبيقات التواصل والتشبيك الاجتماعي المجانية. وجاءت هذه الدراسة الكيفية معتمدة جزئياً على النتائج الكمية التي خرجت بها دراسة^{xiv} أشمل أنجزت على عينة من 7000 شخص غطت ثمانية عشر دولة عربية (تقرير وسائل التواصل الاجتماعي العالم العربي 2015). واتضح من الدراستين أن الشبكات الاجتماعية ووسائل الاتصال الحديثة بتطبيقاتها التفاعلية والتواصلية جاءت بالكثير من الأشياء الإيجابية على الشباب والمجتمعات العربية بشكل عام، حيث أنها حسنت نوعية حياة الأفراد وزادت من مستوى التفاعل الإداري والحكومي مع المواطنين، كما أسهمت في خلق بيئة أعمال ناجحة. كما أنها ربطت العالم بفضه ببعض وجعلته فعلاً قرية صغيرة لا حدود جغرافية بين سكانها ولا فوارق ثقافية تفصل بينهم. لكن في نفس الوقت أظهر الكثير من الأفراد المستجوبين خوفاً من وسائل التواصل الاجتماعي وعبروا أيضاً عن قلة ثقافتهم فيها، كما عبر الكثير منهم أيضاً عن خوفهم من الآثار السلبية لتلك الوسائط والاستخدامات على العادات والتقاليد وعلى الثقافات العربية المحلية.

كما يمكننا أيضاً أن نذكر دراسة سعودية من إعداد سهام العزب ومحمد الغامدي، تناولت المحادثة عبر شبكة المعلومات واهتمت بمعرفة أنماطها ودوافعها وآثارها (العزب، الغامدي 2011). وأجريت الدراسة^{xv} بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي على عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة. وقد توصل الباحثان إلى أن نسبة الدردشة في الفئة المدروسة كانت عالية بين الجنسين، كما أن دوافع التشبيك الاجتماعي كانت التسلية بالأساس، غير أن الدراسة خلصت إلى أن ذلك التشبيك كسر الحواجز في جرأة

محاورة الجنس الآخر.

هناك دراسة أخرى أيضا انجزتها رولا الحمصي في سوريا بعنوان إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي (الحمصي 2010)، وقد ركزت الدراسة المسحية^{xvi} التي أجريت على عينة بحثية من 150 طالب وطالبة في جامعة دمشق على إدمان الشباب على الانترنت وتأثيره على التواصل الاجتماعي في العالم الحقيقي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين فترات استهلاك الانترنت وقلة مهارات التواصل الاجتماعي في العالم غير المتصل، وإلى ارتفاع نسبة التواصل عند البنات، ناهيك عن دور القيم التي يحملها الفرد في التأثير على المجتمعات الافتراضية سلباً أو إيجاباً، كما توصلت الدراسة إلى أن شبكات التعارف الاجتماعية أعادت صياغة العلاقة بين الانظمة المختلفة في المجتمع.

كما نذكر أيضا دراسة أخرى أجرتها الباحثة نيرمين خضر حملت عنوان «الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على مستخدمي موقع فايسبوك»^{xvii}. وركزت الدراسة التي أجريت على عينة قصدية في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية في القاهرة على معرفة دوافع استخدام شبكة فايسبوك وعلى طبيعة الأنشطة التي يقوم بها أفراد العينة المدروسة في تلك الشبكة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن التسلية والتعارف هي أهم دوافع الأشخاص لاستخدام شبكة فايسبوك، كما توصلت أيضا إلى أن التفاعل الشبكي الافتراضي زاد من مهارات التواصل الاجتماعي عند الأفراد.

إذا ما أجرينا تقييما للأدبيات العربية التي تناولت إشكالية التداعيات المحتملة للوسائط التكنولوجية التواصلية الحديثة بشبكات وتطبيقاتها، نجد بأنها ضلت على كثرتها محصورة في المقاربات الكمية أو الكيفية التي اقتصر على محاولات فهم الظاهرة عبر استبيانات أو مقابلات مع مجموعات بؤرية انحصرت في مناهجها وفي صياغتها على مجرد فهم الأبعاد الاستخدامية لتلك الوسائط، أو تلك الشبكات والتطبيقات. ولم نجد في ما كتب سابقا في الأدبيات العربية أي مقارنة علمية

تهتم بالتأثير المقاس علميا باستخدام المنهج التجريبي بهدف إضفاء الصبغة العلمية المطلقة على ما دفع به الباحثون الذين تناولوا هذه الظاهرة من فرضيات حول التأثير السلبي.

غير أننا سجلنا بعض الدراسات التي حاولت تجاوز المقاربة المسحية الوصفية في تناول ظاهرة تأثير تكنولوجيا الاتصال الجديدة إلى مقاربات أشمل حاولت أن تفسر الظاهرة ضمن نطاق أوسع يرتبط بالحمية التكنولوجية ودور الوسيلة في إحداث الطفرات الفكرية والاجتماعية بين حقبة إنسانية وأخرى. ويندرج ضمن هذه المقاربات الدراسة التي نشرها د. كمال حميدو حول دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تحويل البنية الفكرية لدى الأجيال الرقمية^{xviii} من بنية فكرية خطية إلى بنية فكرية لا-خطية أو فسيفسائية (حميدو 2016). وقد شرحت الدراسة آلية تحول جيل الشباب الرقمي من البنية الفكرية الخطية التي كانت تفرضا سابقا الوسائط المطبوعة ضمن منطق النصوص المتدرجة في محتوياتها وفي تركيبة جملها بما لا يدع مجالا للتعاطي معها خارج المنطق الخطي، إلى البنية الفكرية الصورية منذ ظهور كتب رسومات الأطفال، التي حضرت تربة تلقي أطفال الجيل اللاحق له لمحتويات التلفزيون وجهاز التحكم فيه، واللذان بدورهما حضرا التربة للبنية الصورية التشعبية للإنترنت، ما بات يسمح مع التعاطي الفسيفسائي مع المحتويات عبر البدء من الوسط أو من الآخر، من أعلى أو من أسفل، ما بات بدوره يؤثر يوميا حتى في تعامل الجيل الرقمي الجديد مع المحتويات التعليمية من حيث أنه بات يجد صعوبة في فهم وإدراك معاني المحتويات المجردة. وهذا بحد ذاته يعد مؤشرا قويا على تأثير ملموس لهذه التكنولوجيات وطبيعة محتوياتها على شباب وأطفال الجيل الرقمي، مع ما يطرحه هذا التغير من تساؤلات حول فعالية أداء هذه البنية الفكرية معرفيا وإدراكيا مستقبلا، مقارنة مع البنية الفكرية الخطية لجيل ما قبل ثورة المعلومات وتطبيقاتها الذكية التفاعلية.

ويتضح من الدراسات السابقة الاهتمام المتزايد بدراسة تداعيات وانماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فئتي الشباب والمراهقين على المستوى العالمي والعربي، كما يتضح أيضا وجود تناقض في نتائج الدراسات السابقة حول هذه التداعيات،

فبعض الدراسات تشير الى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً إيجابياً في حياة جميع الأشخاص وبشكل خاص فئة المراهقين. مثل زيادة القدرة على بناء علاقات اجتماعية قوية (Turkle, 2011; Valkenburg & Peter, 2007). وعلى النقيض تشير العديد من الدراسات الى وجود تداعيات سلبية لاستخدام المراهقين المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (Giedd, 2012). حيث توصلت نتائج هذه الدراسات الى وجود تأثيرات ضارة على القدرات الإدراكية والمعرفية (Altmann et al., 2014). كما أنها تزيد من مخاطر الإصابة بأمراض عضوية أو نفسية (Dahl & Lewin, 2002). ومن مخاطر ازدواجية الشخصية (Buckingham, 2008). كما يتضح من عرض الدراسات السابقة اهتمام الباحثين في المجتمعات العربية بدراسة الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (الحمصي، 2010؛ العزب، الغامدي 2011؛ حميدو 2018). إلا أن أغلب هذه الدراسات تناولت أثر مواقع التواصل الاجتماعي من الجانب الاجتماعي أو السيكولوجي أو الصحي، ولا توجد دراسة جمعت بين الجوانب المختلفة لهذه الدراسة لذا تهدف الدراسة الحالية الى دراسة أثر استخدام المراهقين والشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكهم الاجتماعية والاضطرابات النفسية والسلوكية المصاحبة لهذا الاستخدام والاضطرابات الصحية العامة في ضوء بعض المتغيرات والخصائص الديمغرافية. وتشير الدراسات الى أن استخدام مواقع التواصل بشكل مفرط يؤدي الى الإصابة بكل من اضطرابي القلق والاكتئاب لدى الشباب (سلطان، 2009)، والقلق والصداع النفسي (الشاعر، 2010). ويرجح وجود علاقة أيضاً بين مواقع التواصل الاجتماعي وبعض متغيرات الشخصية، خاصةً وأن هناك دراسات قدمت أدلة قوية على أن العصبية ومتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي يرتبطان بشكل قوي (Giota & Kleftras, 2013). وتوصلت دراسة على عينة شملت 861 شاباً وشابة من الأردنيين من مستخدمي الفيسبوك لمعرفة سمات الشخصية والعوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة باستخدام الفيسبوك، الى أن سمة الانبساطية ثم الإنفتاحية ثم الضميرية ثم

سمة العصابية، تليها سمة المقبولية هما السمات الأكثر تأثراً باستخدام الفيسبوك (مومني، 2016).

ان الهدف الرئيسي من الدراسة هو إلقاء الضوء على مدى فعالية استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب والمراهقين من خلال تقييم كل من الجوانب الإيجابية والسلبية من خلال المعطيات التي سيتم جمعها وتحليلها ثم استخلاص عدد من الاستنتاجات التي تمكننا من إلقاء الضوء على الظاهرة من جميع جوانبها. وهل مواقع التواصل الاجتماعي لها جوانب سلبية وإيجابية وماهية تلك الجوانب ومدى قدرة الشباب والمراهقين على التمييز بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي وما هي العوامل المتكيفة في ذلك على المستويين النفسي والاجتماعي. أيضاً ستحاول الدراسة الراهنة معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب والمراهقين. فالتكنولوجيا لها العديد من الجوانب الإيجابية ولكن، وجودها في الأيدي الخطأ يمكن أن تصبح خطيرة. بالنسبة للشباب، فهي تجارب للتعبير عما يشعرون به أو يعتقدون انه مثير لهم وللأصدقاء، وفي الوقت نفسه تجنب إشراف الكبار. ويفيد (Livingstone & Bober, 2003) أنه بالنسبة للمراهقين، قد يتم الاقبال على عالم الإنترنت بحماس لأنه يمثل مساحة أكبر للإثارة ، التي تكون مرئية لمجموعة الأقران بعيداً مراقبة الكبار، وهي فرصة مثيرة ومأمونة نسبياً للتعبير النفسي والاجتماعي عن ضغوط المراهقة كما انها فرصة لتلك الفئة للتعبير عن التحدي للمعايير والقيم الاجتماعية التي تمثل عائق لهم في تلك المرحلة.

أهداف الدراسة

- التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الشباب والمراهقين
- التعرف على معدلات انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين.
- تحديد كيفية استخدام الشباب والمراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية.

- تحديد ما إذا كان الشباب والمراهقين يفضلون وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للاتصال بدلا من الأساليب التقليدية.
- التعرف على الآثار التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على تغير السلوك بين الشباب والمراهقين.
- تحديد المخاطر التي تنشأ عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والمراهقين.
- قياس مستوى الوعي باستخدام مختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- دراسة نوع القضايا الاجتماعية التي تتم مناقشتها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مدى ملاءمة المعلومات الواردة من مواقع الشبكات الاجتماعية لفئة المراهقين والشباب.
- التعرف على اهم اضطرابات الشخصية المصاحبة للإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والمراهقين.

أهمية الدراسة

من المتوقع أن تسفر نتائج هذه الدراسة عن سد النقص في المعلومات الكافية عن آثار وسائل التواصل الاجتماعي على فئات الشباب والمراهقين وتغيير سلوكهم. وقد تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة أيضا لصانعي السياسات والقرارات في مختلف قطاعات الحكومة. على سبيل المثال، في قطاع التعليم سيتم إعلام مطوري المناهج الدراسية عند وضع المناهج الدراسية للمراهقين والشباب. وفي وزارة الصحة، سيساعد الأطباء والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين وخاصة أولئك الذين يتعاملون مع الارشاد النفسي لفئات الشباب والمراهقين للتعرف على الأدوات التي يمكن استخدامها للتواصل الفعال مع الفئات المختلفة من الشباب والمراهقين. ومن المرجح أن تؤثر نتائج الدراسة على المزيد من البحوث العلمية من قبل باحثين آخرين قد يكونون مهتمين بهذا المجال من المعرفة والشروع في وضع استراتيجيات التدخل المناسب للحد من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب والمراهقين في دولة قطر.

المنهجية والإجراءات

■ التصميم

تتبع الدراسة المقترحة التصميم المستعرض Cross-Sectional Design بهدف مسح نوعية ومعدلات استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية استخدام الشباب والمراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية والتعرف على الآثار التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على تغير السلوك بين الشباب والمراهقين وتحديد المخاطر التي تنشأ عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والمراهقين.

■ العينة

شارك في الدراسة 1056 مستجيب. يمثل الذكور نسبة 29.30% والإناث 70.70%، 75% من القطريين و 25% من غير القطريين، 88.70% لم يسبق لهم الزواج و 10.30% من المتزوجين، 24% وتتراوح الأعمار من 12 إلى 31 عاماً 50.6% ما بين 12-16 و 26.5% ما بين 17-21 و 19.6% ما بين 22-26 و 3.4% ما بين 27-31.

تم اختيار العينة بشكل عشوائي مع التركيز على أن يكون هناك تكافؤ بين طلبة المدارس والجامعة، ولقد تم أخذ الإذن مسبقاً عبر التواصل عن طريق البريد الإلكتروني أو الزيارات المكتبية مع أساتذة المحاضرات من أجل السماح بالتطبيق في الجامعة، كما تم الحصول على موافقة وزارة التعليم من أجل التطبيق على عدد من المدارس لمرحلة الإعدادية والثانوية. أما بالنسبة لطلاب الجامعات فقد تم التطبيق على طلاب جامعة قطر. ولقد تم التركيز على محاضرات المتطلبات العامة وذلك لأنها تشمل طلاب من كليات مختلفة مما يوفر للبحث فرصة ان تغطي العينة جميع التخصصات في الجامعة، وطبقت الاستبانة ورقياً في الفترة ما بين مارس ونوفمبر 2019 وكان العدد الكلي للعينة 1069 منهم 571 لعينة المدارس من الذكور والإناث وعدد 498 من طلبة الجامعة من الذكور والإناث.

■ الأدوات

أعد فريق البحث استبيان استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي The Social Network Sites Usage Questionnaire: (Shi et al., 2014) يتضمن الاستبيان اثنين من المقاييس الفرعية: مقياس استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتقيس المواقف العامة والاتجاه نحو شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعلات عبر الإنترنت؛ ومقياس الخبرة الوجدانية المصاحبة لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. وقد تم الحصول على موافقة أخلاقيات البحث في جامعة قطر رقم: QU-IRB 991-E/18 من أجل تطبيق استبانة: مواقع التواصل الاجتماعي والتغير في السلوك لدى الشباب والمرهقين على عينة من الذكور والاناث من كافة الجنسيات وذلك على طلاب المدارس الإعدادية والثانوية وطلاب جامعة قطر.

■ الإجراءات

- الحصول على الموافقات اللازمة لإجراء الدراسة من الجهات المعنية (وزارة التعليم وجامعة قطر).
- الحصول على موافقة اللجنة الأخلاقية للبحث العلمي بجامعة قطر.
- تم تطبيق الأدوات بطريقة الورقة والقلم ب وتوحيد إجراءات التطبيق على كافة المشاركين والمشاركات.

■ المعالجة الإحصائية

في الدراسة الراهنة تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية الوصفية علاوة على تحليل الانحدار والتحليل العاملي الاستكشافي.

أولاً: الإحصاءات الوصفية للخصائص الديمغرافية طبقاً لعينه الدراسة (مدارس وجامعات)

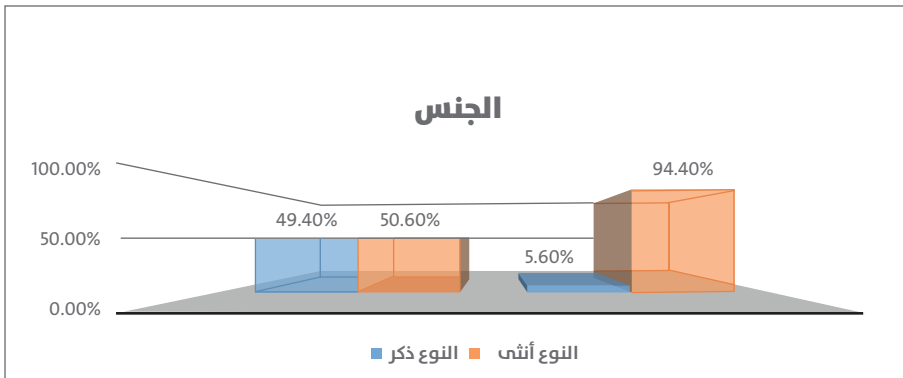
١ - العرض الجدولي والبياني للنوع طبقا لعينه الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول والشكل التالي ان النسب

وعينة طلاب الجامعات كانت لفئة الاناث حيث بلغت نسبتها 70.70%، و 94.40 % على التوالي،..، بما كانت النسب متساوية بالنسبة لعينة طلاب المدارس.

جدول ١ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب الجنس

النوع	المدارس		الجامعات		الكلى	
	العدد	%	العدد	%	ن العدد	%
ذكر	282	49.40%	27	5.60%	309	29.30%
أُنثى	289	50.60%	458	94.40%	747	70.70%
المجموع	571	100%	485	100%	1056	100%



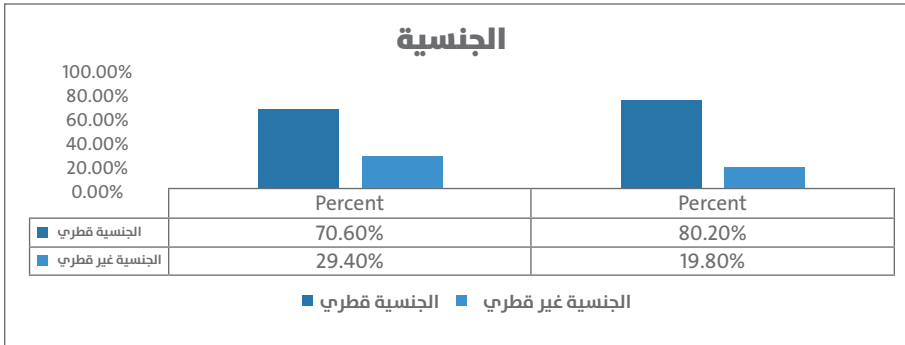
شكل رقم 1

٢ - العرض الجدولي والبياني للجنسية طبقا لعينه الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول والشكل التالي ان النسبة الاكبر من العينة الكلية وعينة طلاب المدارس الجامعات كانت للقطريين حيث جاءت النسب % 70.60 ، 80.20 ، 75 % للطلاب المدارس والجامعات والعينة الكلية عل التوالي.

جدول ٢ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب الجنسية

	المدارس		الجامعات		الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الجنسية قطري	403	70.60%	389	80.20%	792	75%
غير قطري	168	29.40%	96	19.80%	264	25%
المجموع	571	100%	485	100%	1056	100%



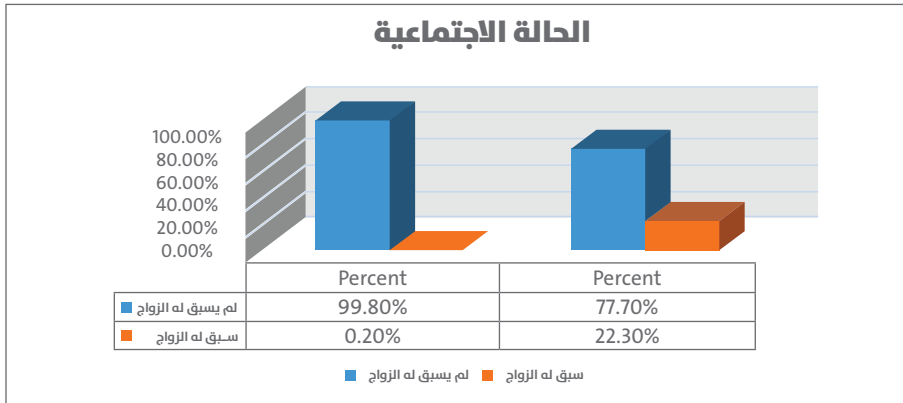
شكل رقم 2

٣ - العرض الجدولي والبياني للحالة الاجتماعية طبقا لعينه الدراسة

يتضح من النتائج الواردة في الجدول والشكل التالي الى أن النسبة الأكبر من العزباء 89.5% الذين لم يسبق لهم الزواج من قبل. وهذا يدل على أغلب عينة الدراسة تمثل الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية وهما المراهقين والشباب.

جدول ٣ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المدارس		الجامعات		الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لم يسبق له الزواج	570	99.80%	377	77.70%	947	89.70%
سبق له الزواج	1	0.20%	108	22.30%	109	10.30%
المجموع	571	100%	485	100%	1056	100%



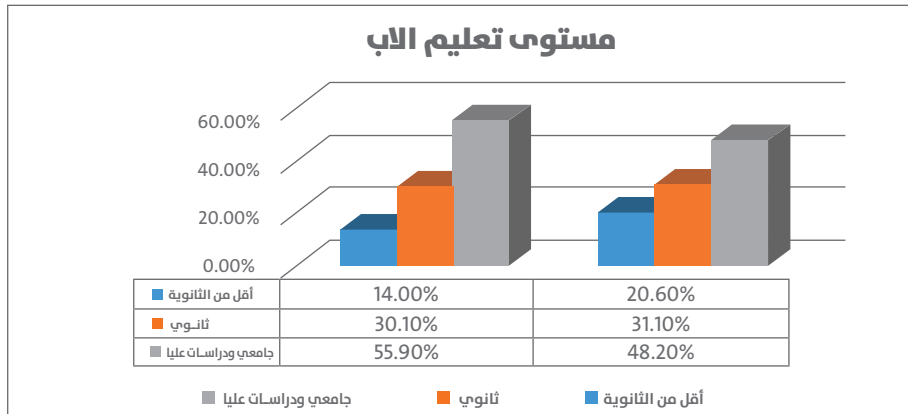
شكل رقم 3

٤- العرض الجدولي والبياني للمستوى التعليمي للاب طبقا لعينه الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول والشكل التالي ان النسبة الاكبر من العينة الكلية وعينة طلاب المدارس الجامعات كانت لأباء مستوى تعليمهم جامعي ودراسات عليا. الأمر الذي يشير إلى ارتفاع مستوى تعليم الأباء في المجتمع القطري.

جدول ٤ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأب

ما هو مستوى تعليم الأب	المدارس		الجامعات		الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أقل من الثانوية	80	14%	100	20.60%	180	17%
ثانوي	172	30.10%	151	31.10%	323	30.60%
جامعي ودراسات عليا	319	55.90%	234	48.20%	553	52.40%
المجموع	571	100%	485	100%	1056	100%



شكل رقم 4

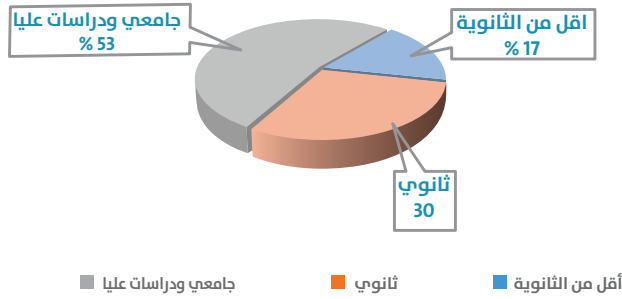
0- العرض الجدولي والبياني للمستوى التعليمي للأمم طبقا لعينه الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول والشكل التالي ان النسبة الاكبر من العينة الكلية وعينة طلاب المدارس الجامعات كانت لأمهات مستوي تعليمهن جامعي ودراسات عليا. الأمر الذي يشير إلى ارتفاع مستوى تعليم الأمهات في المجتمع القطري. و أن المرأة القطرية اتجهت الى التعليم العالي خلال الأربع عقود الماضية وحتى الآن.

جدول 0 يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأم

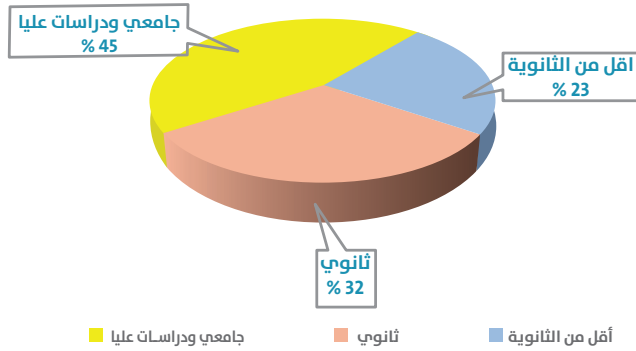
المدارس		الجامعات		الكلية		ما هو مستوى تعليم الأم
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
98	17.20%	113	23.30%	211	20%	
171	29.90%	153	31.50%	324	30.70%	
302	52.90%	219	45.20%	521	49.30%	
571	100%	485	100%	1056	100%	
المجموع						

تعليم الام في عينة المدارس



شكل رقم 5

تعليم الام في عينة الجامعات



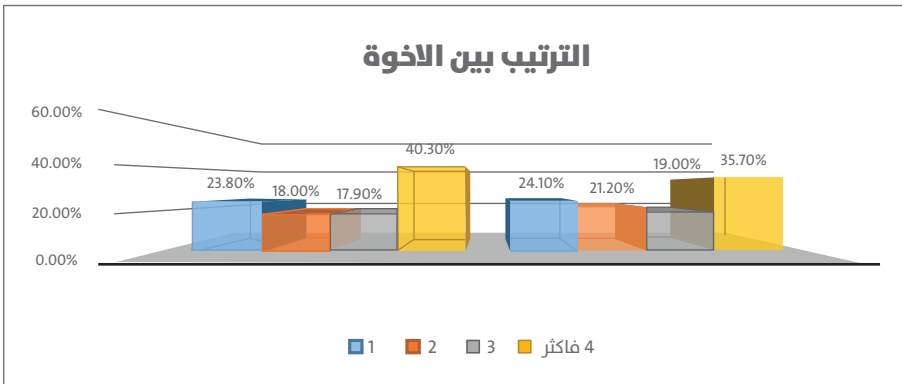
شكل رقم 6

١- العرض الجدولي والبياني للترتيب بين الأخوة طبقا لعينه الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول والشكل التالي ان نسبة 38.20 % من الشباب والمراهقين المشاركين في الدراسة ترتيبهم في الاسرة الابن الرابع فما فوق. هذه النتيجة تشير إلى ارتفاع عدد الأبناء لدى الأسرة القطرية في الفترة الحالية بالنظر إلى أن افراد العينة من أعمار شابة.

جدول ١ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب ترتيب الأخوة

الترتيب بين الأخوة	المدارس		الجامعات		الكلية	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	136	23.80%	117	24.10%	253	24%
2	103	18%	103	21.20%	206	19.50%
3	102	17.90%	92	19%	194	18.40%
4 فأكثر	230	40.30%	173	35.70%	403	38.20%
المجموع	571	100%	485	100%	1056	100%



شكل رقم 7

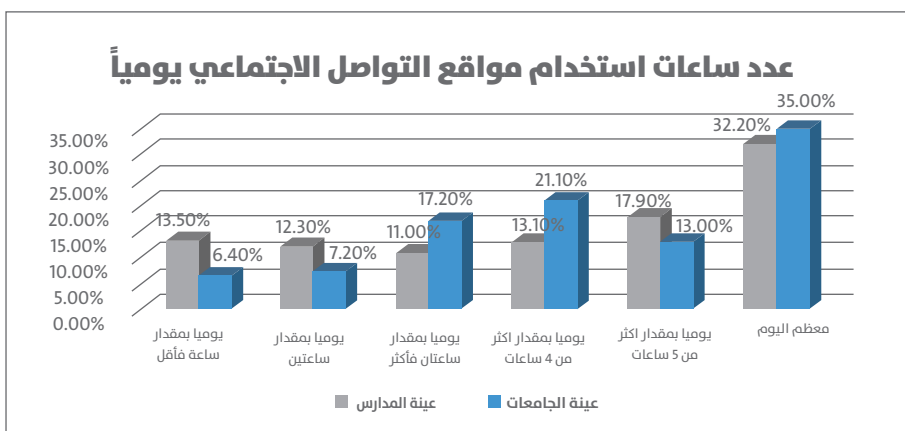
ثانياً: الإحصاءات الوصفية لأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي طبقاً لعينه الدراسة (مدارس وجامعات)

١- العرض الجدولي والبياني لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل يوميا طبقاً لعينه الدراسة والنوع والجنسية

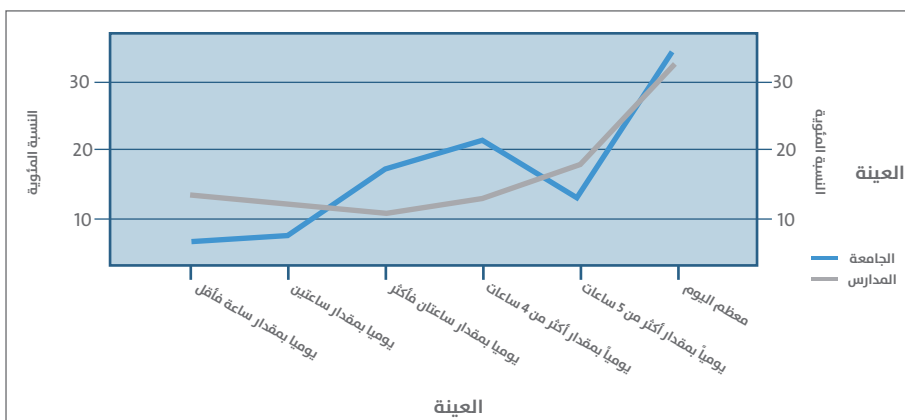
يتضح من النتائج الواردة في الجدول والاشكال البيانية التالية ان 33% من الشباب والمراهقين (32.20 % من طلاب المدارس و 30% من طلاب الجامعات) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي معظم الاوقات، وان هذه النسب متقاربة بالنسبة للإناث والذكور والقطريين والجنسيات الأخرى. وهذه نتيجة تؤشر إلى إرتفاع مستوى تفاعل المراهقين والشباب مع وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع القطري المعاصر.

جدول ٧ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب أوقات الاستخدام

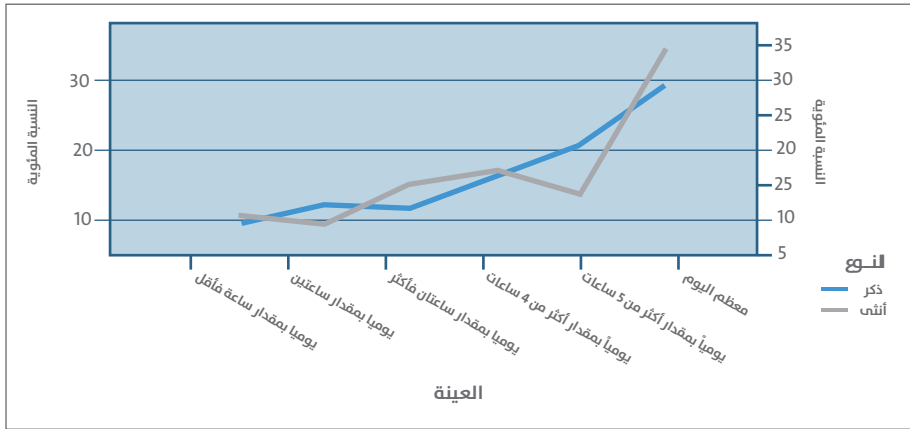
عينه المدارس		عينه الجامعات		العينة الكلية		ما هو عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
77	13.50%	31	6.40%	108	10.20%	
70	12.30%	35	7.20%	105	10%	
63	11%	83	17.20%	146	13.90%	
75	13.10%	102	21.10%	177	16.80%	
102	17.90%	63	13%	165	15.70%	
184	32.20%	169	35%	353	33.50%	
571	100%	483	100%	1054	100%	
المجموع						



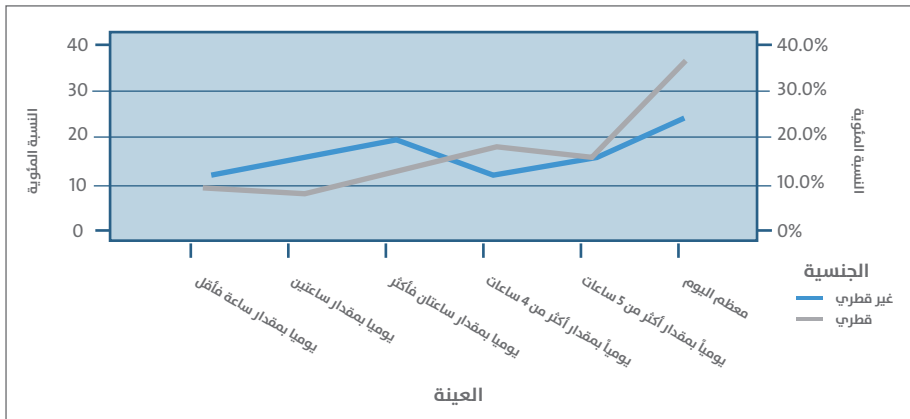
شكل رقم 8



شكل رقم 9



شكل رقم 10

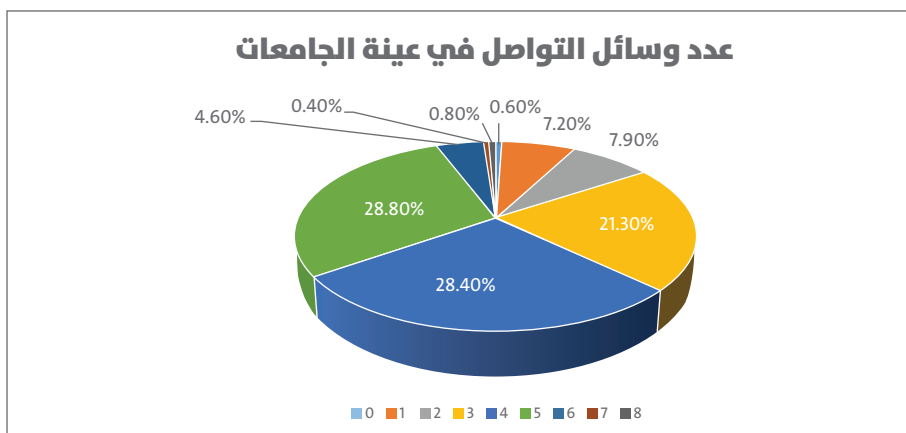


شكل رقم 11

٢- العرض الجدولي والبياني عدد وسائل التواصل طبقا للعينه والنوع والجنسية:

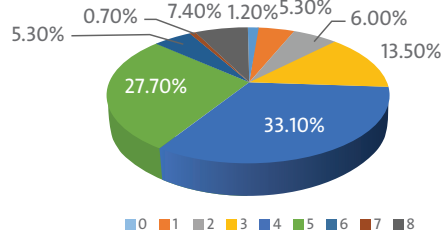
جدول ٨ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب عدد وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها

العينه الكلية		عينه الجامعات		عينه المدارس		عدد وسائل التواصل الاجتماعي
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.90%	10	0.60%	3	1.20%	7	
6.20%	65	7.20%	35	5.30%	30	
6.80%	72	7.90%	38	6%	34	
17.10%	180	21.30%	103	13.50%	77	
30.90%	326	28.40%	137	33.10%	189	
28.20%	297	28.80%	139	27.70%	158	
4.90%	52	4.60%	22	5.30%	30	
0.60%	6	0.40%	2	0.70%	4	
4.40%	46	0.80%	4	7.40%	42	
100%	1054	100%	483	100%	571	المجموع

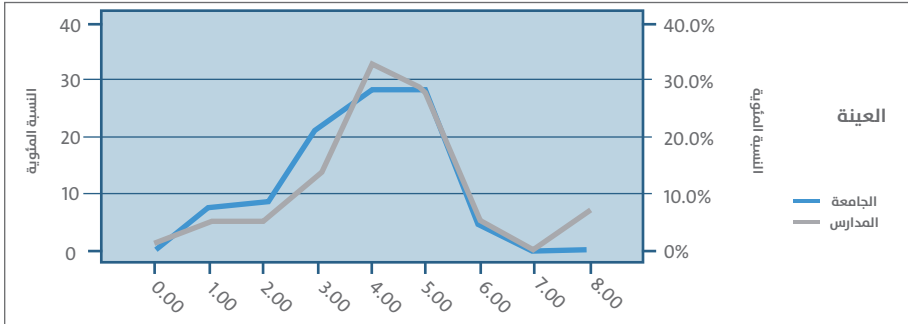


شكل رقم 12

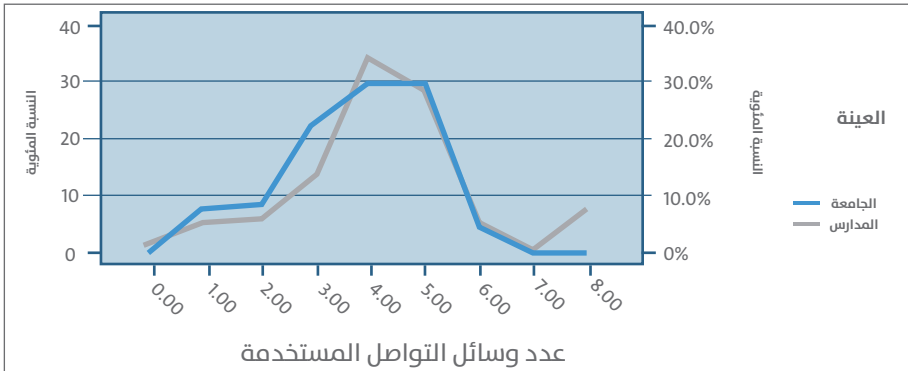
عدد وسائل التواصل في عينة المدارس



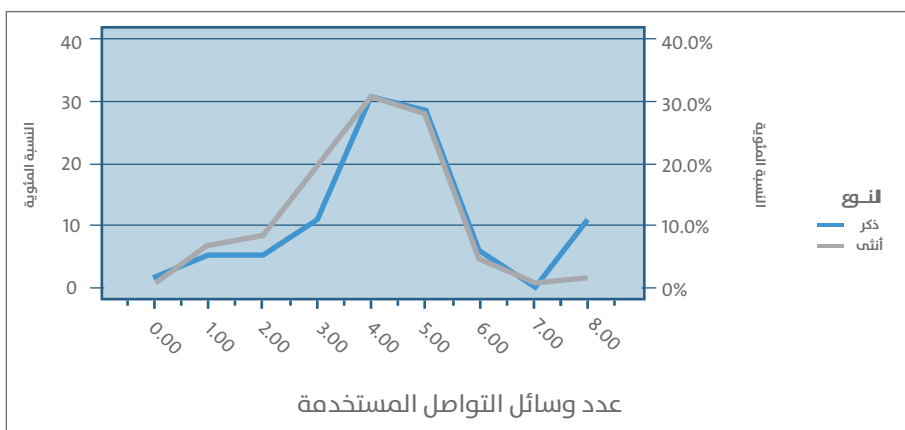
شكل رقم 13



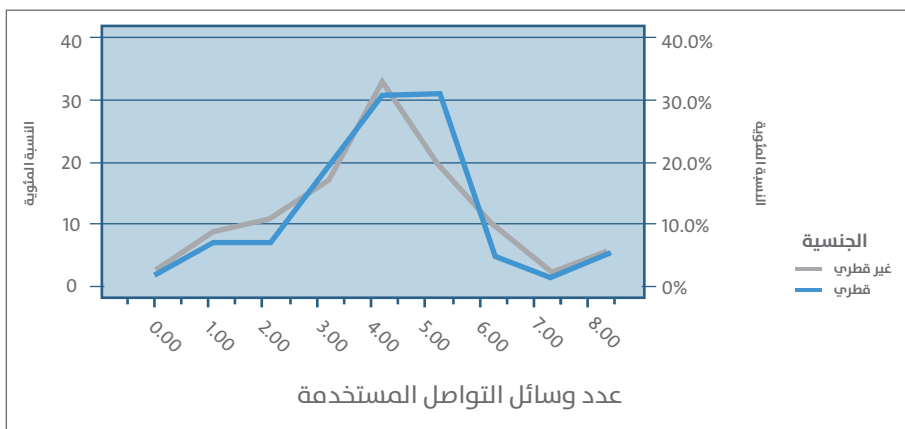
شكل رقم 14



شكل رقم 15



شكل رقم 16



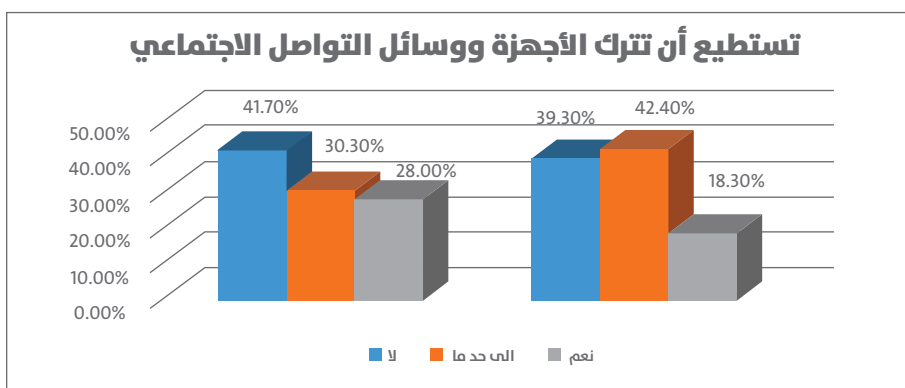
شكل رقم 17

٣- العرض الجدولي والبياني لإمكانية الاستغناء عن الأجهزة ووسائل التواصل طبقا لعينه الدراسة من طلاب المدارس والجامعات حسب النوع والجنسية:

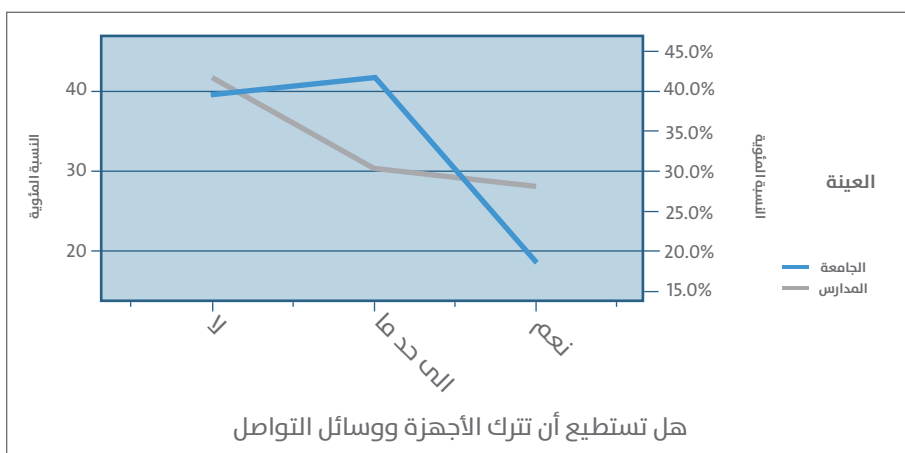
تشير النتائج الواردة في الجدول والاشكال التالية الى ان ال 40.60% من الشباب والمراهقين (العينة الكلية)، 41.7% من عينة المدارس لا يستطيعون ترك الأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، الا انه بالنسبة لطلاب الجامعة فالنسبة الاكبر (42.4 %) منهم يستطيعون ترك الأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي الى حد ما ، ويتضح من الشكل 20 الى وجود فروق في امكانية الاستغناء عن الأجهزة ووسائل التواصل طبقا لجنس لصالح الإناث حيثو اكثر قدرة على ترك الأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي.

جدول ٩ توزيع افراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن وسائل التواصل الاجتماعي حسب النوع والمرحلة الدراسية

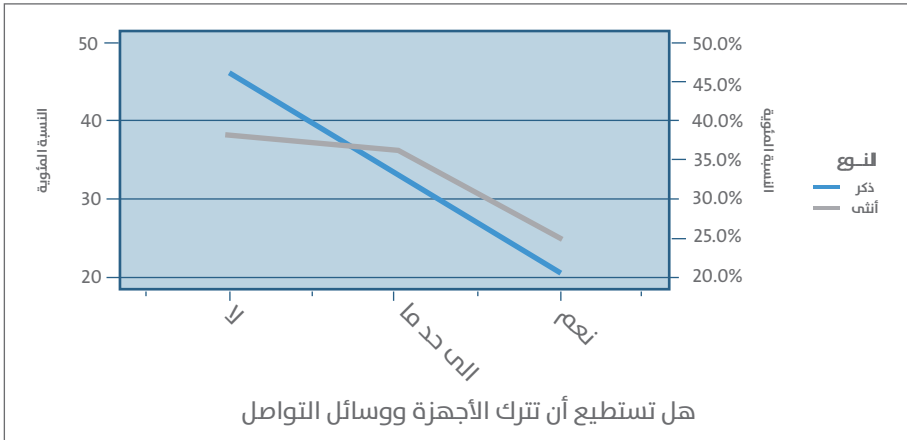
عينه المدارس		عينه الجامعات		العينة الكلية		هل تجد أنك تستطيع أن تترك الأجهزة ووسائل التواصل الاجتماعي
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
238	41.7%	191	39.3%	429	40.60%	
173	30.3%	206	42.4%	379	35.90%	
160	28.0%	89	18.3%	249	23.60%	
571	100.0%	486	100.0%	1057	100%	المجموع



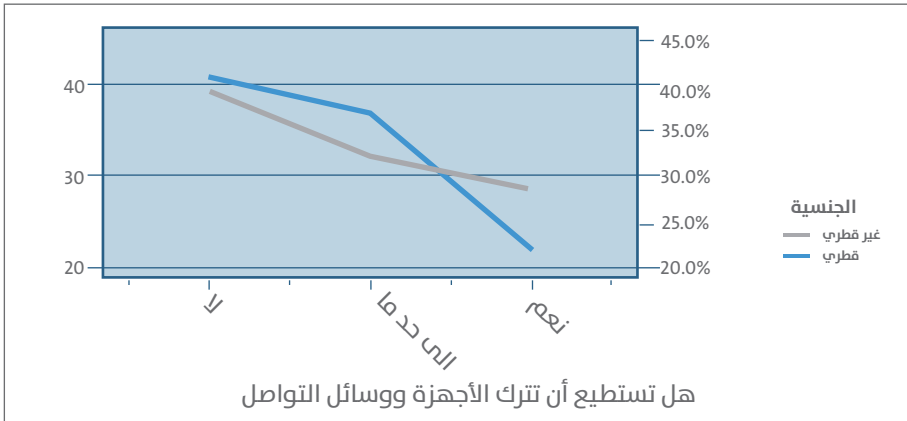
شكل رقم 18



شكل رقم 19



شكل رقم 20



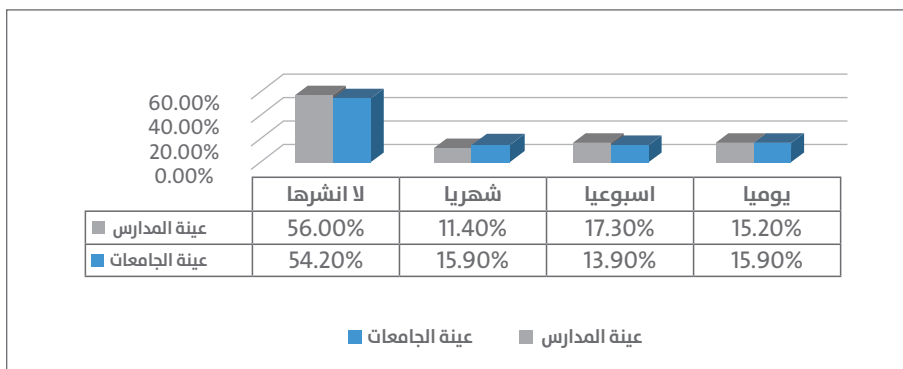
شكل رقم 21

٤- العرض الجدولي والبياني لمعدل نشر الصور والفيديوهات يومياً طبقاً لعينة الدراسة والنوع والجنسية

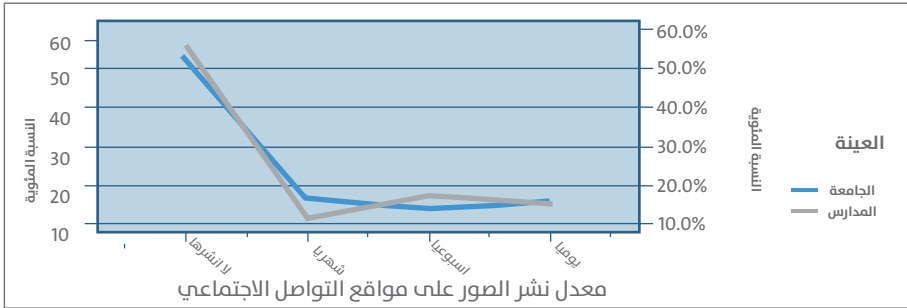
تشير النتائج الواردة في الجدول التالي الى انه بالرغم من ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين الا ان نصف العينة (55.20%) لا يفضلون مشاركة او نشر صور او معلومات تتعلق بعائلاتهم خاصة لدى الغنث كما يتضح من الشكل رقم 24، بينما يظهر الشكل رقم 25 ان لا توجد فروق بين القطريين والغير قطريين في معدل نشر الصور والفيديوهات

جدول ١٠ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب معدل نشر الصور والفيديوهات

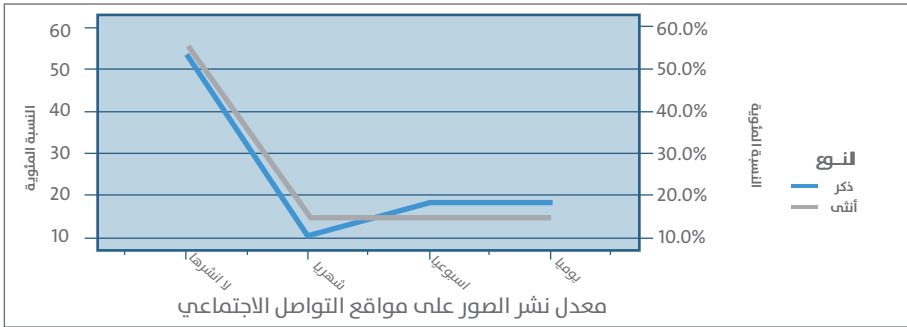
ما هو معدل مشاركة / نشر الصور/ مقاطع الفيديو الخاصة بعائلتك عبر الإنترنت؟	عينة المدارس		عينة الجامعات		العينة الكلية	
	ن	%	ن	%	ن	%
لا انشرها	320	56%	262	54.20%	582	55.20%
شهرياً	65	11.40%	77	15.90%	142	13.50%
اسبوعياً	99	17.30%	67	13.90%	166	15.70%
يوميًا	87	15.20%	77	15.90%	164	15.60%
المجموع	571	100%	483	100%	1054	100%



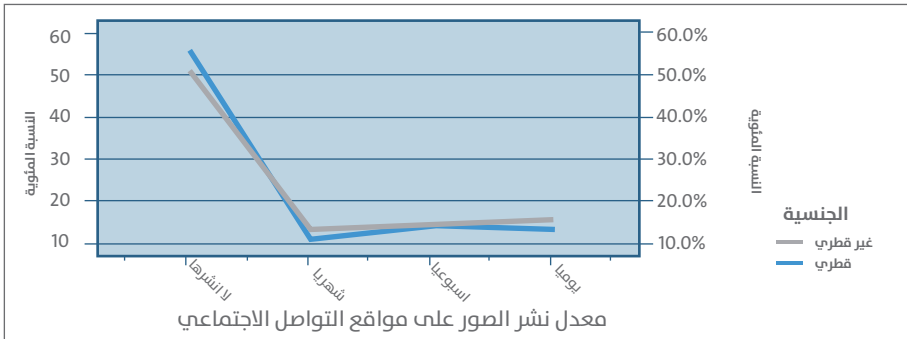
شكل رقم 22



شكل رقم 23



شكل رقم 24



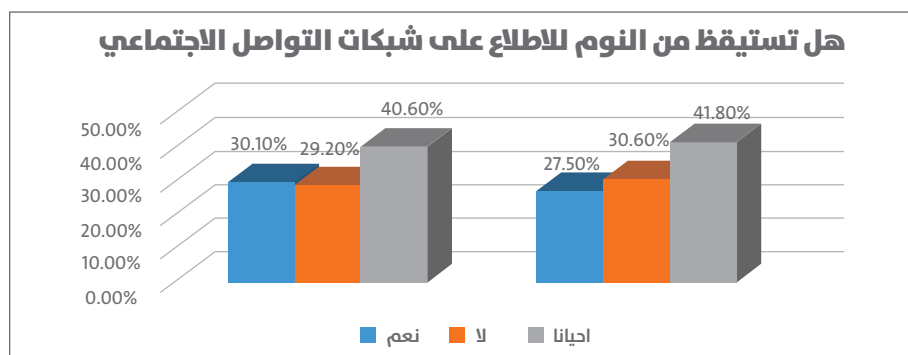
شكل رقم 25

0- العرض الجدولي والبياني « لسؤال هل تستيقظ من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي» طبقا لعينه الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول التالي والشكل رقم 26 الى أن 41.20 % من الشباب والمراهقين ربما يقومون من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه النسبة متقاربة بالنسبة لعينة المدارس والجامعات.

جدول ١١ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب القيام من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي

هل تستيقظ من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي		عينه المدارس		عينه الجامعات		العينة الكلية	
نعم	لا	أحيانا	المجموع	%	ن	%	ن
نعم	لا	أحيانا	المجموع	30.10%	172	27.50%	133
28.90%	305	30.60%	148	29.20%	167	41.20%	434
100%	1054	100%	483	100%	571	100%	1054



شكل رقم 26

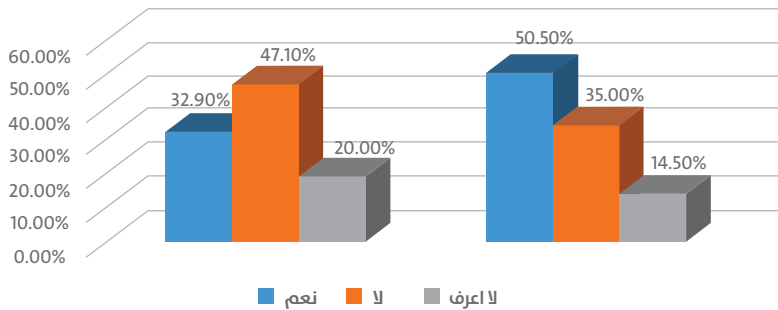
١- العرض الجدولي والبياني لتأثير استخدام مواقع التواصل على المستوى الدراسي طبقاً لعينه الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول والشكل التالي الى أن 47.10 % من طلاب المدارس يرون ان شبكات التواصل الاجتماعي لا تؤثر على مستواهم الدراسي، بينما 50.50 % من طلاب الجامعات يعتقدون ان لشبكات التواصل الاجتماعية تأثيراً على مستواهم الدراسي.

جدول ١٢ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة وفقاً لتأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي

العينه الكلية		عينه الجامعات		عينه المدارس		هل تعتقد ان لشبكات التواصل الاجتماعية تأثيراً على مستواك الدراسي (إذا كنت ما زلت تدرس)
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
432	41%	244	50.50%	188	32.90%	نعم
438	41.60%	169	35%	269	47.10%	لا
184	17.50%	70	14.50%	114	20%	لا اعرف
1054	100%	483	100%	571	100%	المجموع

هل تعتقد ان لشبكات التواصل الاجتماعية تأثيراً على مستواك الدراسي



شكل رقم 27

٧- العرض الجدولي والبياني لاستخدام وسائل التواصل في التعليم طبقا لعينه

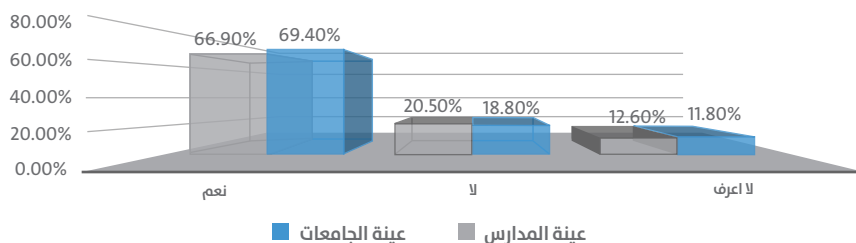
الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول والشكل التالي الى أن 68 % من الشباب والمراهقين (66.90 % طلاب المدارس، 69.40 % طلاب الجامعات) يؤيدون استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

جدول ١٣ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب موقفهم من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم

العيينة الكلية		عينه الجامعات		عينه المدارس		هل تؤيد استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم؟
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
68%	717	69.40%	335	66.90%	382	
19.70%	208	18.80%	91	20.50%	117	
12.20%	129	11.80%	57	12.60%	72	
100%	1054	100%	483	100%	571	

هل تؤيد استخدام الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم؟



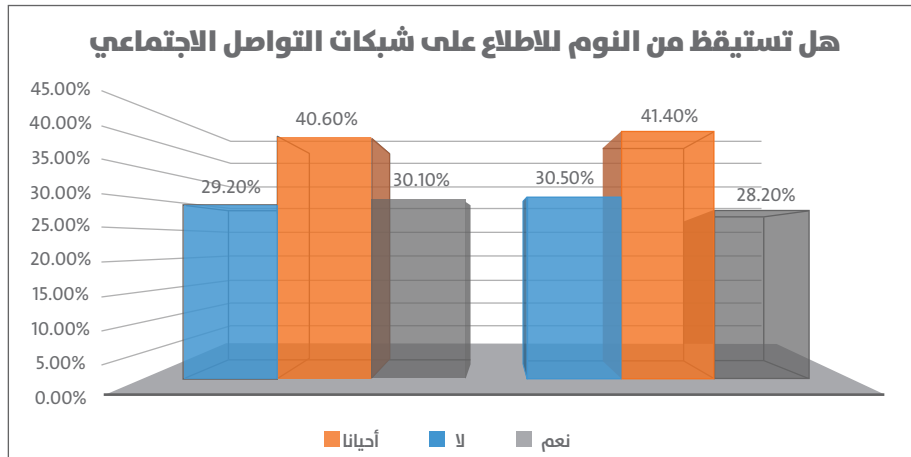
شكل رقم 28

٨- العرض الجدولي والبياني «هل تستيقظ من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي يوميا» طبقا لعينة الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول والشكل التالي الى أن 41% من الشباب والمراهقين أحيانا يقومون من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول ١٤ توزيع افراد العينة حسب الاستيقاظ من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي

العينة الكلية		عينة الجامعات		عينة المدارس		هل تستيقظ من النوم للاطلاع على شبكات التواصل الاجتماعي
%	ن	%	ن	%	ن	
29.80%	315	30.5%	148	29.2%	167	لا
41%	433	41.4%	201	40.6%	232	أحيانا
29.20%	309	28.2%	137	30.1%	172	نعم
100%	1057	100.0%	486	100.0%	571	المجموع



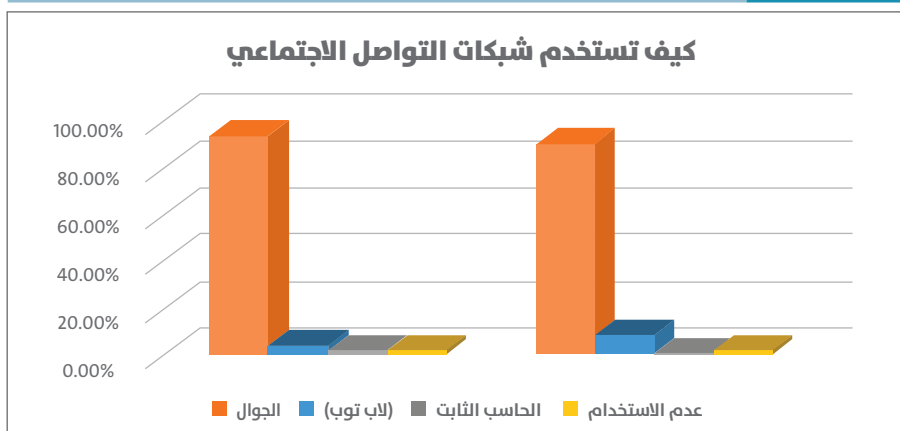
شكل رقم 29

٩- العرض الجدولي والبياني لكيفية استخدام وسائل التواصل طبقاً لعينة الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول الى ان معظم (91.60 % للعينة الكلية) من طلاب المدارس والجامعات يستخدمون شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي من خلال الجوال. هذا يشير إلى ان معظم المراهقين والشباب في قطر تتوفر لديهم القدرة على الوصول الى شبكة المعلومات الالكترونية من خلال الهواتف الذكية .

جدول٤: يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة وفقاً لطريقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

كيف تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي Q12	عينة المدارس		عينة الجامعات		العينة الكلية	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الجوال	532	93.20%	433	89.80%	965	91.60%
(لاب توب)	21	3.70%	40	8.30%	61	5.80%
الحاسب الثابت	9	1.60%	2	0.40%	11	1%
عدم استخدام	9	1.60%	7	1.50%	16	1.50%
المجموع	571	100%	482	100%	1053	100%



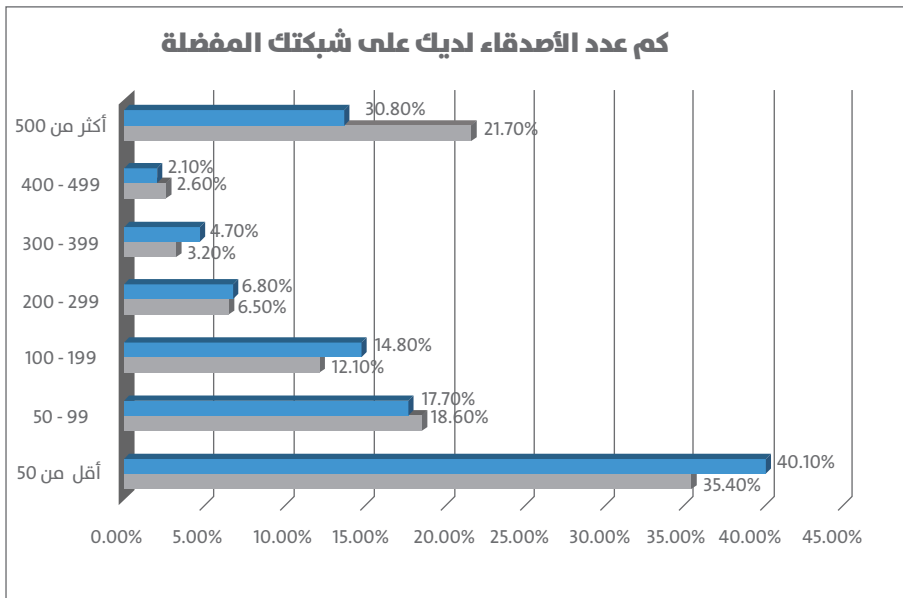
شكل رقم 29

١٠- العرض الجدولي والبياني « عدد الأصدقاء على شبكتك المفضلة » طبقا لعينه الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول (رقم 15) الى أن % 37.60 من الشباب والمراهقين لديهم اقل من 50 صديق على شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة تليها من 50 – 99 صديق (% 18.20). ويتبين من الجدول رقم 15 أن نطاق التواصل مع أصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي يرتفع في المرحلة الجامعية. هذه النتائج تشير الى ان وسائل التواصل الاجتماعي قد ساهمت في توسيع نطاق التفاعل الاجتماعي بين الشباب والتعرف على أصدقاء جدد.

جدول ١٥ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب عدد الاصدقاء على شبكات التواصل

عينه المدارس		عينه الجامعات		العينة الكلية		كم عدد الأصدقاء لديك على شبكتك المفضلة
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
49-1	35.4%	195	40.1%	397	37.60%	
99-50	18.6%	86	17.7%	192	18.20%	
199-100	12.1%	72	14.8%	141	13.30%	
299-200	6.5%	33	6.8%	70	6.60%	
399-300	3.2%	23	4.7%	41	3.90%	
499-400	2.6%	10	2.1%	25	2.40%	
أكثر من 500	21.7%	67	13.8%	191	18.10%	
المجموع	100.0%	486	100.0%	1057	100%	



شكل رقم 30

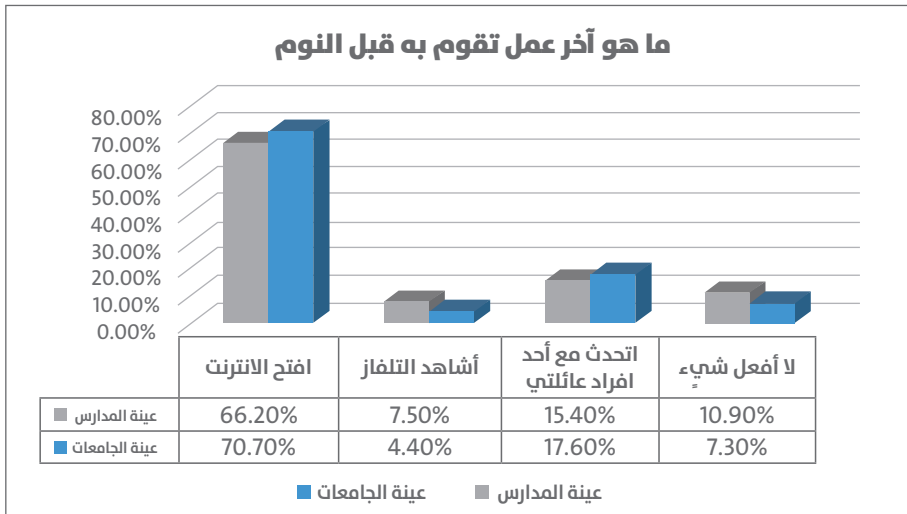
١١- العرض الجدولي والبياني « آخر عمل تقوم به قبل النوم » طبقا لعينه الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول الى ان نسبة كبيرة من طلاب المدارس والجامعات (68.3%) يقومون بفتح الانترنت (”تويتر“ - ”واتس اب“ - ”انستجرام“ - ”سناپ شات“ - يوتيوب) قبل النوم. تشير النتائج الى تراجع دور التلفزيون حيث لم تزد نسبة من يشاهدونه قبل النوم عن 6.10%. أما النتيجة الواضحة هي تراجع التفاعل مع العائلة حيث افاد 16.4% فقط بأنهم يتحدثون مع افراد عائلتهم.

جدول ١٦ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب آخر عمل يقومون به

عينة الكلية		عينة الجامعات		عينة المدارس		
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
719	68.30%	341	70.70%	378	66.20%	افتح الانترنت ("تويتر" - "واتس اب" - "انستجرام" - "سناپ شات" - يوتيوب)
64	6.10%	21	4.40%	43	7.50%	أشاهد التلفاز
173	16.40%	85	17.60%	88	15.40%	اتحدث مع احد افراد عائلتي
97	9.20%	35	7.30%	62	10.90%	لا افعل شيء
1053	100%	482	100%	571	100%	المجموع

ما هو
آخر عمل
تقوم به
قبل النوم



شكل رقم 31

ثالثاً: اختبار الفرضيات الخاصة باستخدام وسائل التواصل

١- سؤال رقم ١٣ أنماط وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة طبقاً لعينه الدراسة

جدول رقم ١٦ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب أنماط وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة

الاستجابات	الترتيب	
	ن	%
١ "واتساب"	913	21.2%
٢ "انستجرام"	886	20.6%
٣ "سناپ شات"	848	19.7%
٤ "يوتيوب"	834	19.4%
٥ "تويتر"	495	11.5%
٦ "فيس بوك"	220	5.1%
٧ My Space	61	1.4%
٨ Xing	50	1.2%
المجموع	4307	100.0%
		406.7%

جدول رقم ١٨ يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب التطبيقات الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة

تطبيقات	المدارس	الجامعة	الكلية	الترتيب
١ "واتساب"	86.20%	86.30%	86.21	1
٢ "انستجرام"	89.40%	77.20%	83.66	2

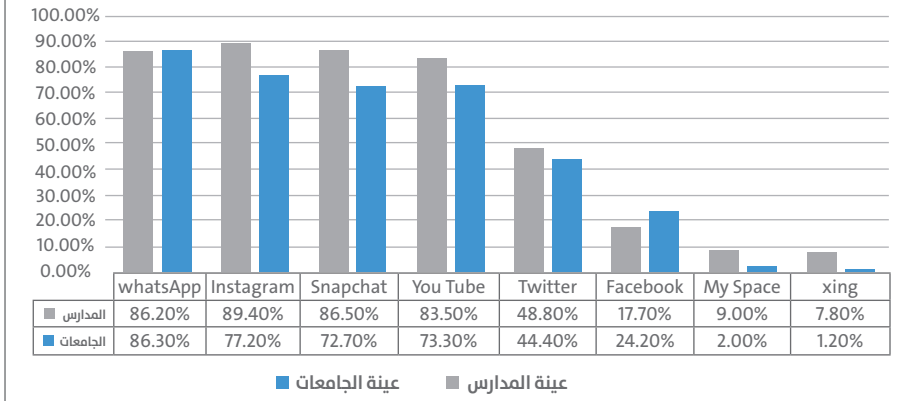
الترتيب	الكلية	الجامعة	المدارس	تطبيقات
3	80.08	72.70%	86.50%	“سناب شات”
4	78.75	73.30%	83.50%	“يوتيوب”
5	46.74	44.40%	48.80%	“تويتر”
6	20.77	24.20%	17.70%	“فيس بوك”
7	5.76	2%	9%	My Space
8	4.72	1.20%	7.80%	Xing
9	100	46.74%	53.26%	المجموع

ويتضح من النتائج ان الواتس اب والإنستغرام و “سناب شات” واليوتيوب هم أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب والمراهقين.

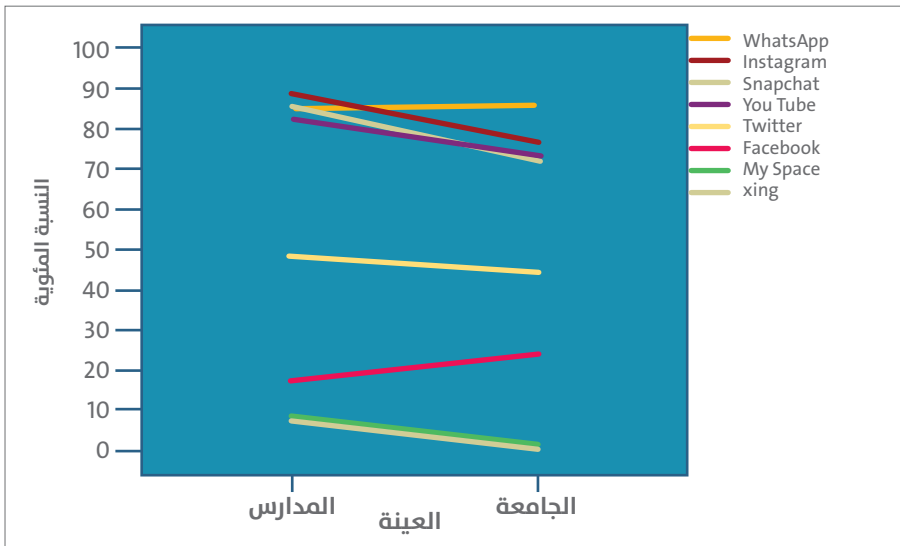
٢- العرض البياني لأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي طبقاً للنوع، الجنسية، الفئة العمرية في العينة

يتضح من النتائج التالية أن الإنستغرام و “سناب شات” والواتس اب واليوتيوب هم أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً لدى طلاب المدارس، اما بالنسبة لطلاب الجامعات فان الواتس اب والإنستغرام واليوتيوب و “سناب شات” هم الأكثر استخداماً بينهم. وان الواتس اب والإنستغرام و “سناب شات” واليوتيوب هم أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب والمراهقين من الذكور والاناث والقطريين والغير قطريين ولدى الفئات العمرية المختلفة لعينة الدراسة كل على حدة كما يتضح من الاشكال التالية.

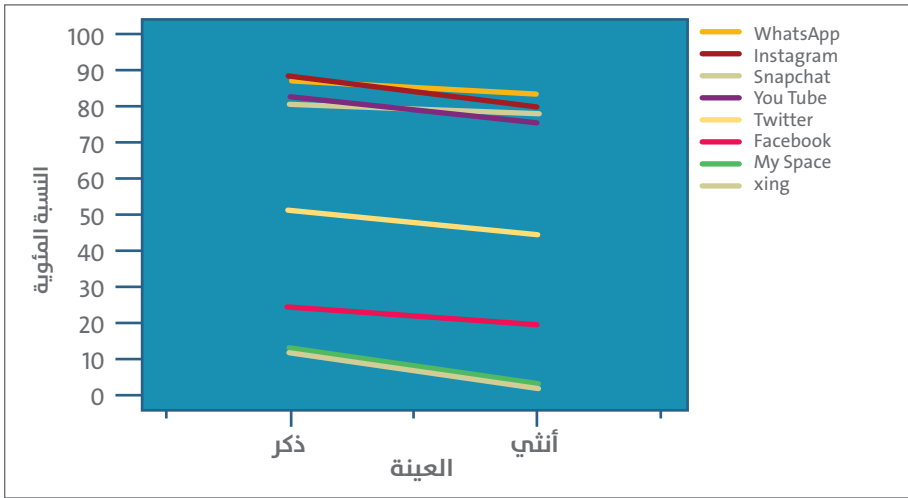
وسائل التواصل الاجتماعي



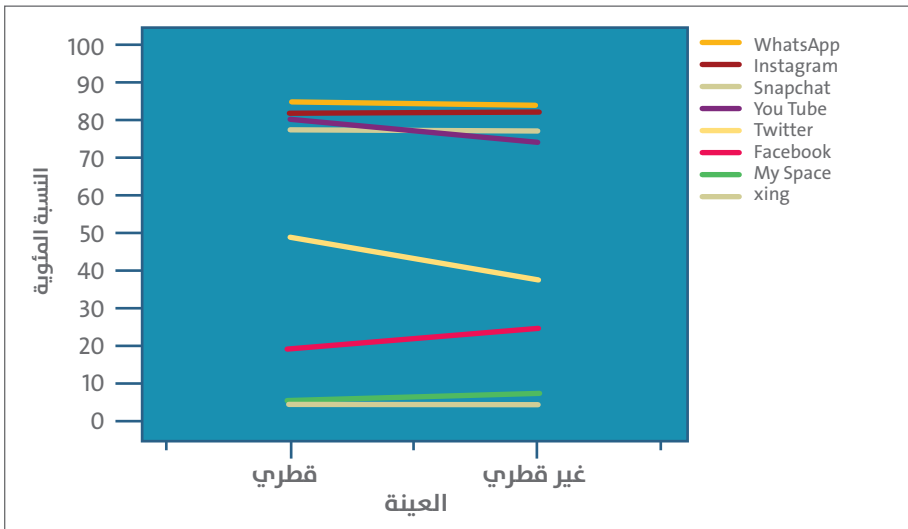
شكل رقم 30



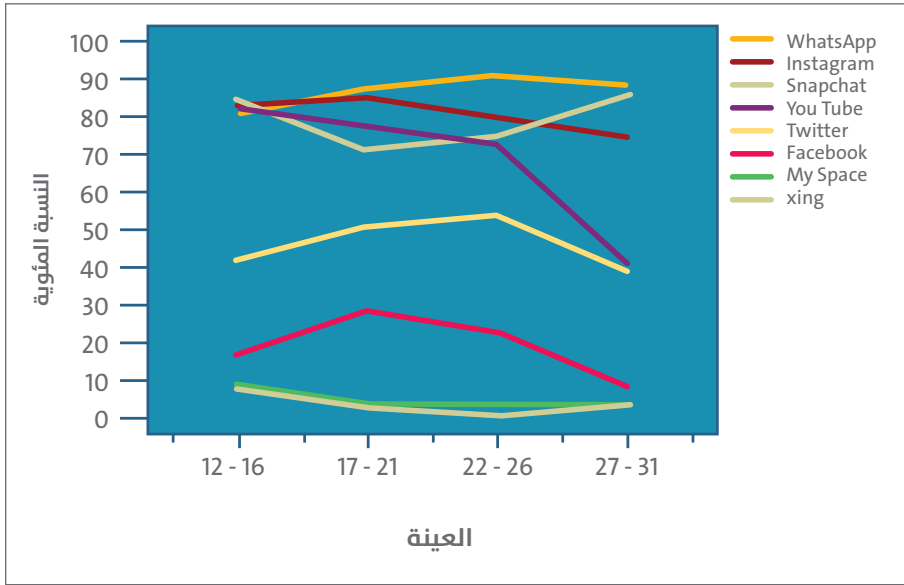
شكل رقم 31



شكل رقم 32



شكل رقم 33



٣- اختبار دلالة العلاقة بين كلا من الجنس والجنسية والفئة العمرية واستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي

تشير النتائج الواردة في الجدول التالي الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من استخدام موقعي ("ماي سبايس"، "Xing)، كما توجد علاقة بين استخدام ("تويتر"، "فيس بوك"، "My Space) و الجنسية، وتوجد علاقة ارتباطية ايضاً بين الفئة العمرية وبين استخدام جميع مواقع التواصل الاجتماعي ما عدا استخدام موقعي "الانستجرام" و"السناب شات".

جدول رقم ١٨ دلالة العلاقة بين كل من الجنس والجنسية والفئة العمرية واستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي

المتغير	النوع	الجنسية	ما عمرك
"واتساب"	Chi-Square	02	14.672
		0.969	02
"انستجرام"	Chi-Square	0.160	1.703
		0.689	0.636
"سناپ شات"	Chi-Square	5.575	27.412
		0.018	00
"يوتيوب"	Chi-Square	0.129	28.042
		0.72	0
"تويتر"	Chi-Square	8.414	11.915
		04	08
"فيس بوك"	Chi-Square	6.171	14.788
		0.013	02
My Space	Chi-Square	3.247	11.817
		0.072	8
Xing	Chi-Square	0.015	12.931
		0.902	05

٤- سؤال رقم ٢٠ طرق التواصل مع الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي في العينة

بحسب البيانات الواردة في الجدول رقم 21 ي أن استخدام الرسائل العادية والردشة والصور والفيديوهات عند التواصل مع الآخرين يأتي في المرتبة الأولى ، حيث جاءت النسب 17.1%، 16.3%، 14.3%، 13.7% على التوالي، وعند تقسيم العينة الى طلاب المدارس وطلاب الجامعة تبين ان طريقة الردشة جاءت في المرتبة الاولى يليها الرسائل العادية والصور والفيديوهات بالنسبة لطلاب المدارس كما يتضح من الشكل (رقم 37) فكما تشير النتائج الى ان هذه الانماط في التواصل لا تختلف باختلاف النوع

(الذكور والاثاث) والجنسية (القطريين والغير قطريين) ولدى الفئات العمرية المختلفة
(انظر الشكل: 39 ، 40 ، 38 4).

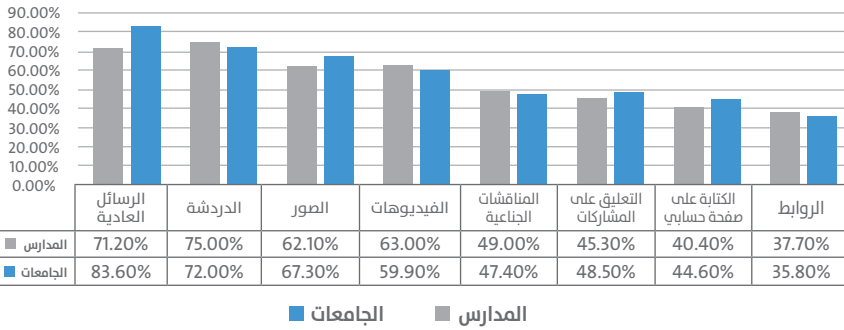
جدول رقم ٢٠ طرق التواصل مع الاخرين

الاستجابات			
العدد	%	الرتب	
807	17.1%	1	الرسائل العادية
771	16.3%	2	الردش
676	14.3%	3	المصور
645	13.7%	4	الفيديوه
506	10.7%	5	المناقشات الجماعية
490	10.4%	6	التعليق علي المشاركات
444	9.4%	7	الكتابة علي صفحة حسابي
386	8.2%	8	الروابط
4725	100.0%		المجموع

جدول ١٩ رقم ٢١ نوع الانشطة التي يمارسها افراد العينة على وسائل التواصل الاجتماعي حسب المرحلة التعليمية

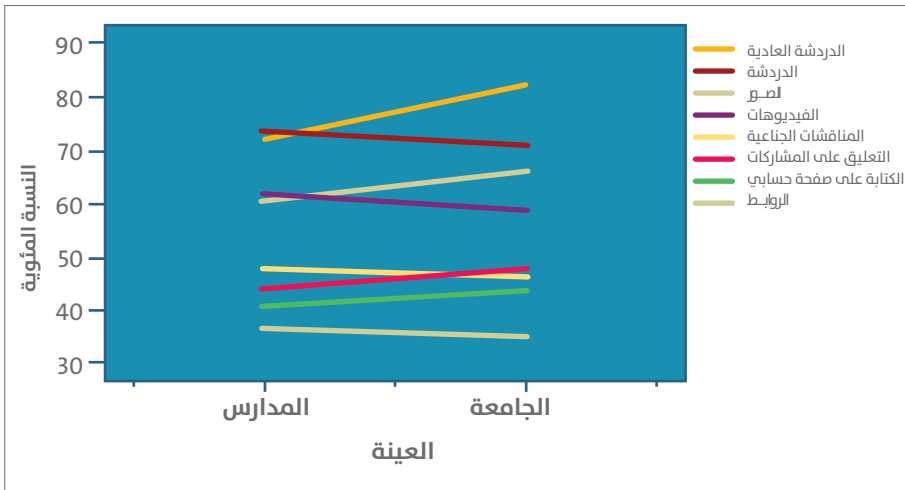
الأنشطة التي يتم ممارستها على وسائل التواصل	المدارس	الجامعة	العدد الكلي	النسبة الكلية	الترتيب
الرسائل العادية	71.20%	83.60%	807	77%	1
الردش	75%	72%	771	74%	2
المصور	62.10%	67.30%	676	65%	3
الفيديوه	63%	59.90%	645	62%	4
المناقشات الجماعية	49%	47.40%	506	48%	5
التعليق علي المشاركات	45.30%	48.50%	490	47%	6
الكتابة علي صفحة حسابي	40.40%	44.60%	444	42%	7
الروابط	37.70%	35.80%	386	37%	8

طرق التواصل مع الآخرين

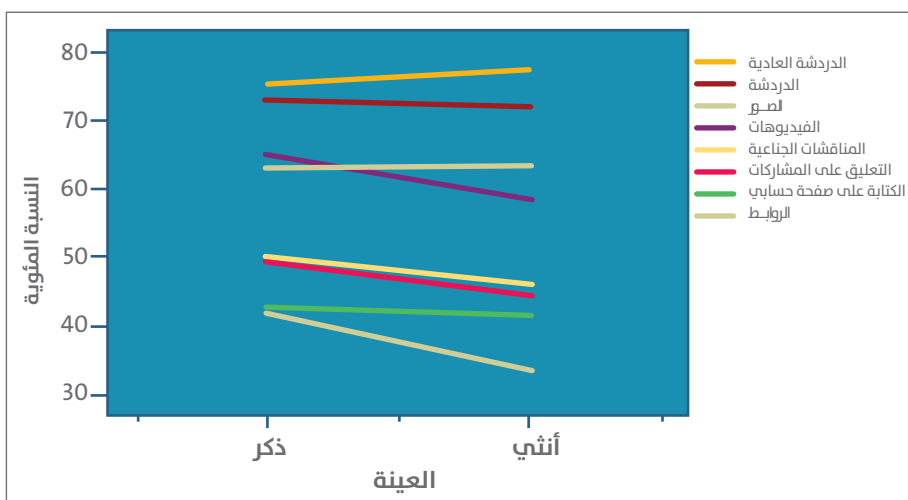


شكل رقم 35

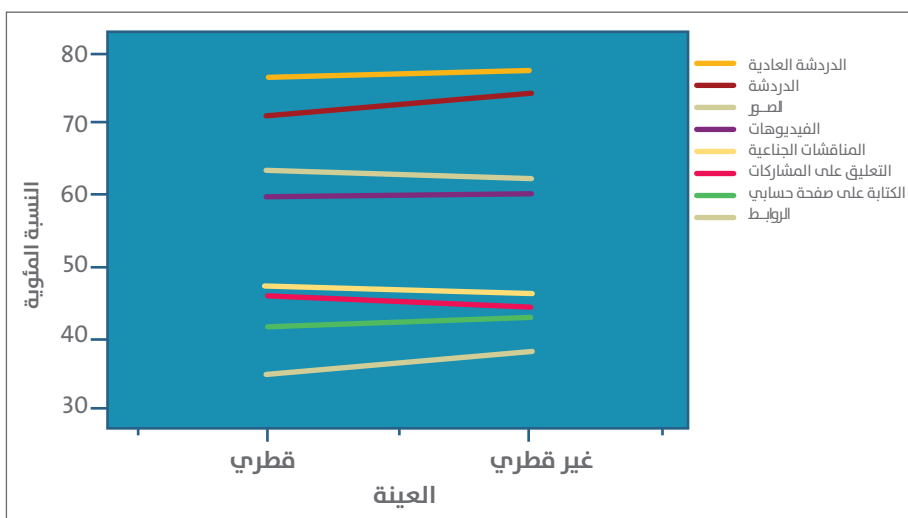
0- العرض البياني لطرق التواصل طبقا للنوع، الجنسية، الفئة العمرية



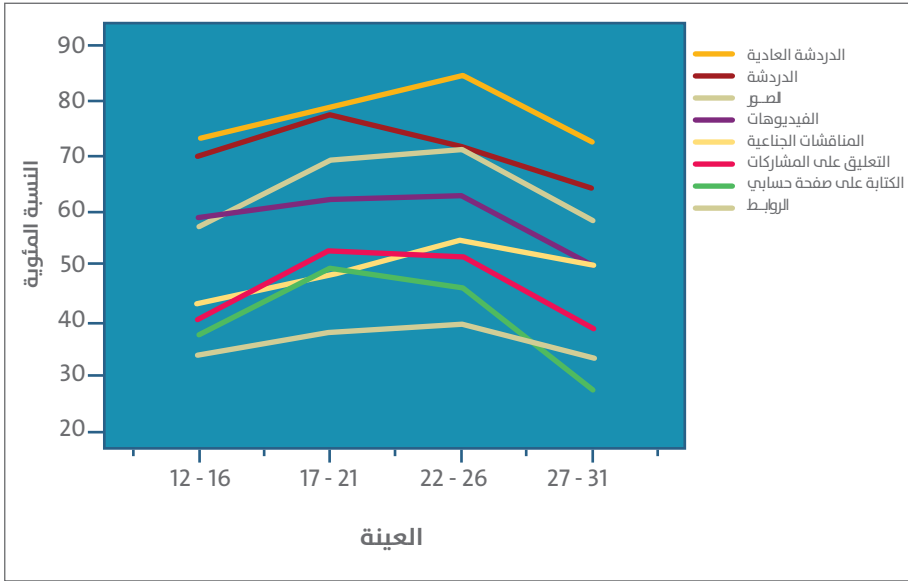
شكل رقم 36



شكل رقم 37



شكل رقم 38



شكل رقم 38

١- اختبار دلالة العلاقة بين أنماط التواصل الاجتماعي وكلا من النوع، الجنسية، الفئة العمرية

تشير النتائج الواردة في الجدول التالي الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين طريقة التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مشاركته الروابط والنوع (ذكر - انثى)، وتوجد علاقة بين طريقة التواصل من خلال الصور المناقشات الجماعية وبين الجنسية (قطري - غير قطري) ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين التوصل باستخدام الرسائل العادية و المناقشات الجماعية و التعليق على المناقشات وبين الفئة العمرية.

جدول رقم ٢٢ العلاقة بين انماط التواصل الاجتماعي ومتغيرات النوع والجنسية والفئة العمرية

المتغير	النوع	الجنسية	ما عمرك
الرسائل العادية	Chi-Square	0.226	0.059
		0.635	0.90
الدردشة	Chi-Square	0.254	2.328
		0.614	0.201
الصور	Chi-Square	0.429	03
		0.513	040.
الفيديوهات	Chi-Square	1.882	0.33
		0.17	0.665
المناقشات الجماعية	Chi-Square	0.661	0.021
		0.416	0.886
التعليق علي المشاركات	Chi-Square	0.363	0.011
		0.547	0.915
الكتابة علي صفحة حسابي	Chi-Square	0.798	1.037
		0.372	0.308
مشاركة الروابط	Chi-Square	5.076	1.876
		0.024	0.171

٧- سؤال رقم ٢٨ أهداف استخدام وسائل التواصل طبقا لعينه الدراسة (مدارس وجامعات)

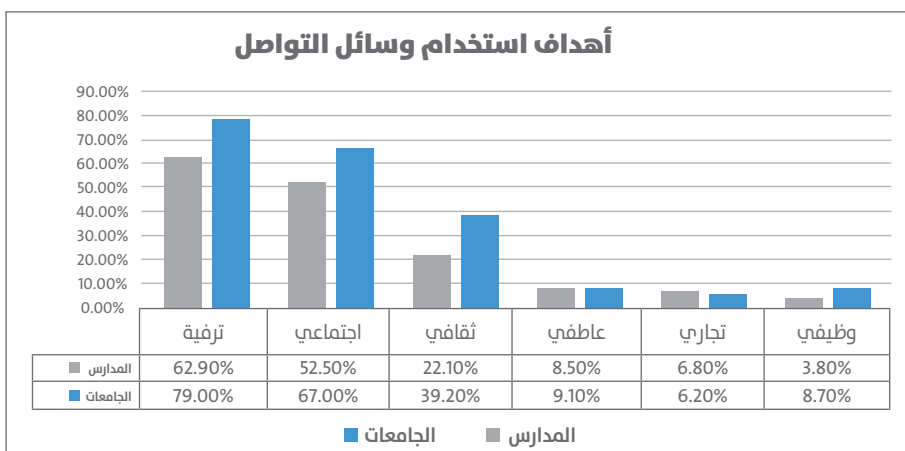
تشير النتائج الواردة في الجدول التالي الى أن تفضيل الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على وسائل التواصل التقليدية تأتي بدوافع (الترفيه، اجتماعي، وثقافي) وهذه الدوافع لا تختلف باختلاف متغيرات (المرحلة المدرسية طلاب مدارس / جامعات ، والنوع، والجنسية و المرحلة العمرية). اظهرت النتائج توجه الشباب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض الترفيه أكثر من غيرها خصوصا لدى طلاب الجامعة، وهو ما يوضحه الجدول رقم 24.

جدول ٢٣ اهداف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى افراد العينة

الاستجابات			
الترتيب	%	ن	
1	38.9%	733	الترفيه
2	32.7%	617	اجتماعي
3	16.6%	313	ثقافي
4	4.8%	91	عاطفي
5	3.6%	68	تجاري
6	3.3%	63	وظيفي
	100.0%	1885	المجموع

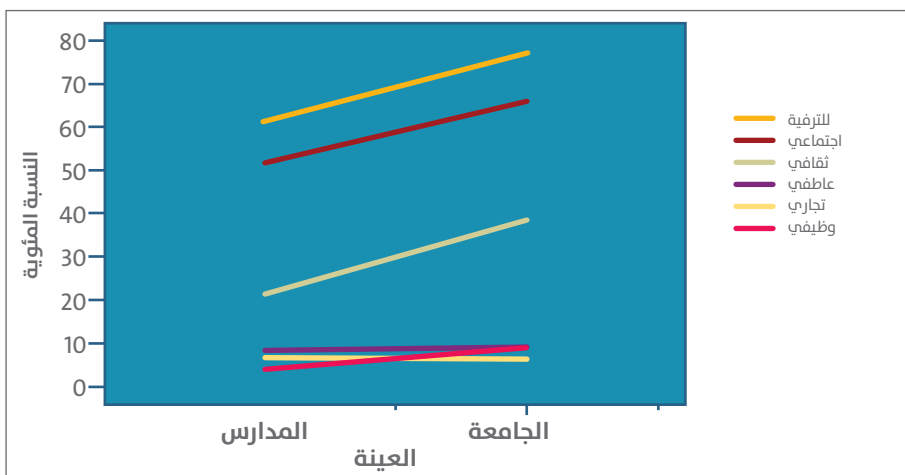
جدول ٢٤ تهداف استخدام التواصل لدى افراد العينة موزعين حسب المرحلة التعليمية

الكلية	النسبة الكلية	الجامعة	المدارس	اهداف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
70%	733	79%	62.90%	ترفيه
59%	617	67%	52.50%	اجتماعي
30%	313	39.20%	22.10%	ثقافي
9%	91	9.10%	8.50%	عاطفي
7%	68	6.20%	6.80%	تجاري
6%	63	8.70%	3.80%	وظيفي

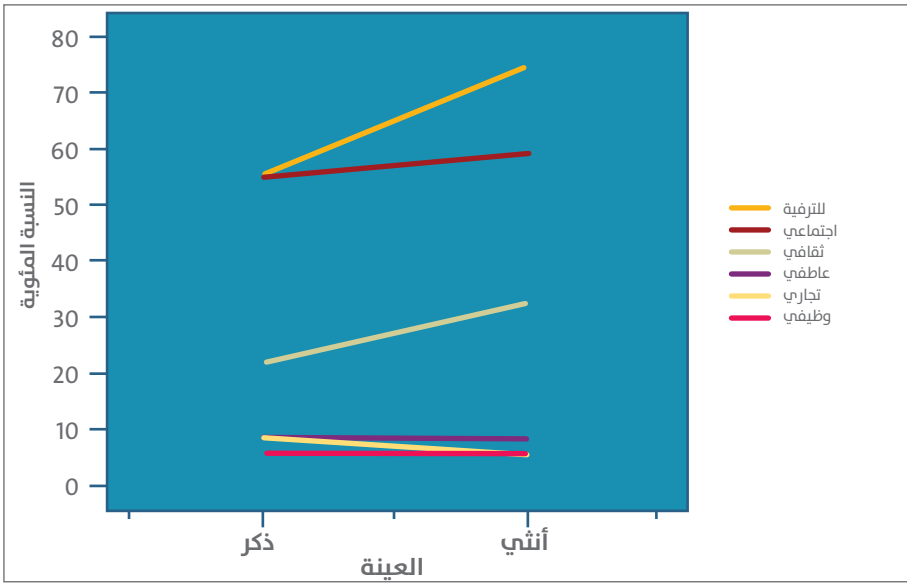


شكل رقم 40

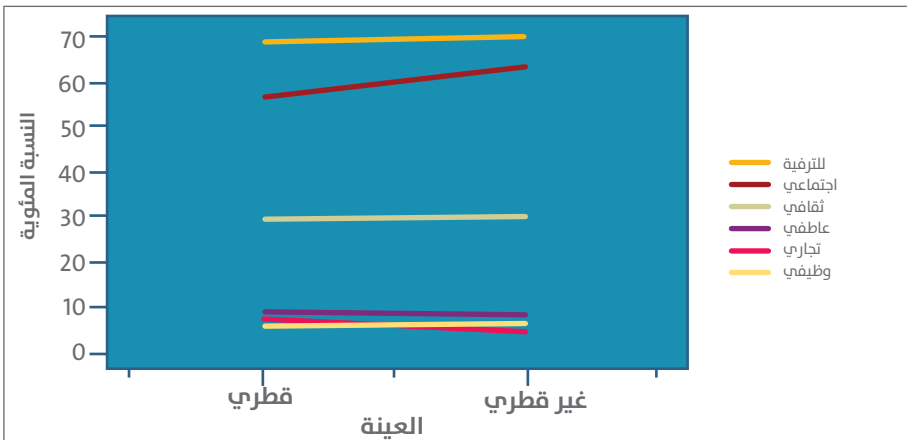
٨- العرض البياني لأهداف استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي طبقاً للنوع، الجنسية، الفئة العمرية في العينة



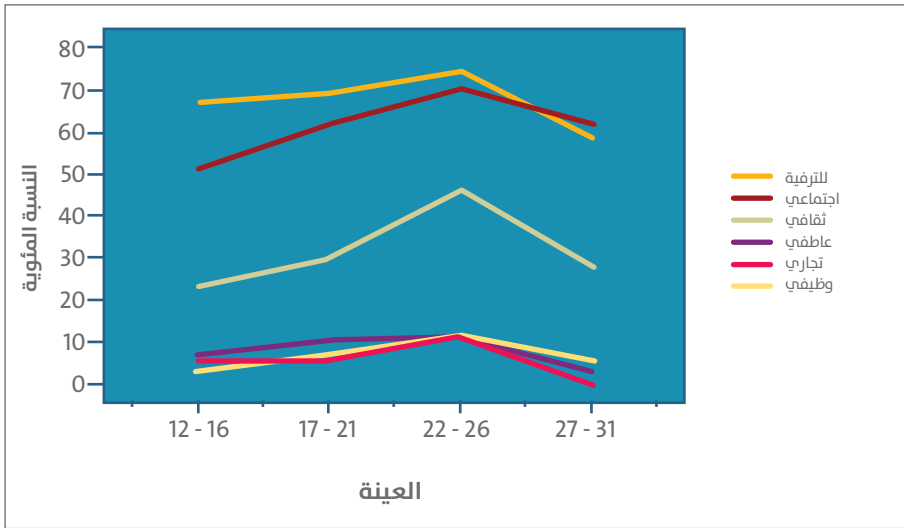
شكل رقم 41



شكل رقم 42



شكل رقم 43



شكل رقم 44

٩- اختبار دلالة العلاقة بين اهداف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكلا من النوع، الجنسية، الفئة العمرية في العينة

تشير النتائج الواردة في الجدول التالي الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدافع تجاري وبين النوع، كما توجد علاقة بين الجنسية وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدافع ثقافي وتجاري، وتوجد علاقة بين الفئة العمرية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدافع اجتماعي وثقافي وتجاري ووظيفي وتجاري.

جدول رقم ٢٥ دلالة العلاقة بين اعداد الاستخدام ومتغيرات النوع والجنسية والفئة العمرية للعينة

المتغير	النوع	الجنسية	ما عمرك
الترفيه	Chi-Square	0.787	0.787
		0.787	0.787
اجتماعي	Chi-Square	0.362	23.213
		0.547	0.025
ثقافي	Chi-Square	6.249	0.034
		0.012	0.854
عاطفي	Chi-Square	0.201	0.074
		0.654	0.786
وظيفي	Chi-Square	0.655	0.374
		0.418	0.541
تجاري	Chi-Square	6.077	3.058
		0.014	0.08

١٠-٢٣ Q طرق التواصل مع العائلة والأصدقاء في العينة

يتضح من الجدول التالي تفضيل الشباب والمراهقين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل (تطبيقات المراسلة كالتساب والفيبر، وتبادل الرسائل/ الصور على شبكات التواصل الاجتماعي) عن استخدامهم لوسائل التواصل التقليدية (الزيارات وجاً لوجه، الرسائل النصية، البريد الالكتروني). الأمر الذي يشير إلى أن معظم الشباب متأثر ومرتبط بطرق التواصل عبر وسائل الاتصال الحديثة وتفاعلهم الاجتماعي يتم في العوالم الافتراضية بعيدا عن العلاقات المباشرة.

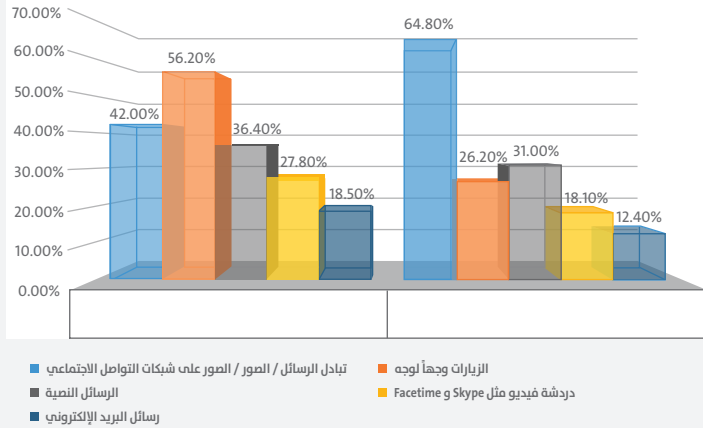
جدول رقم ٢٦ طرق التواصل مع العائلة والاصدقاء لدى أفراد العينة

الترتيب	الاستجابات		
	العدد	%	
1	629	27.1%	تطبيقات المراسلة مثل "واتساب" ، Viber
2	532	22.9%	تبادل الرسائل / الصور / الصور على شبكات التواصل الاجتماعي
3	425	18.3%	الزيارات وجهًا لوجه
4	342	14.7%	الرسائل النصية
5	235	10.1%	دردشة فيديو مثل Skype و FaceTime
6	158	6.8%	رسائل البريد الإلكتروني
	2321	100.0%	المجموع

جدول رقم ٢٧ طرق التواصل مع العائلة والاصدقاء حسب المرحلة التعليمية

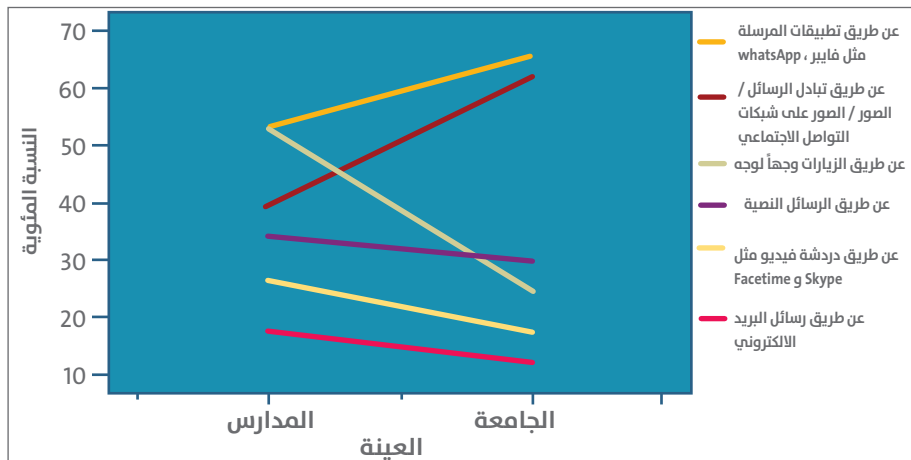
الترتيب	النسبة الكلية	العدد الكلي	الجامعة	المدارس	طريقه التواصل مع العائلة والأصدقاء على وسائل التواصل
الترتيب	62%	629	68.60%	56.70%	تطبيقات المراسلة مثل "واتساب" ، فايبر
1	53%	532	64.80%	42%	تبادل الرسائل / الصور / الصور على شبكات التواصل الاجتماعي
2	42%	425	26.20%	56.20%	الزيارات وجهًا لوجه
3	34%	342	31%	36.40%	الرسائل النصية
4	23%	235	18.10%	27.80%	دردشة فيديو مثل Facetime و Skype
5	16%	158	12.40%	18.50%	رسائل البريد الإلكتروني

طرق التواصل مع العائلة والأصدقاء

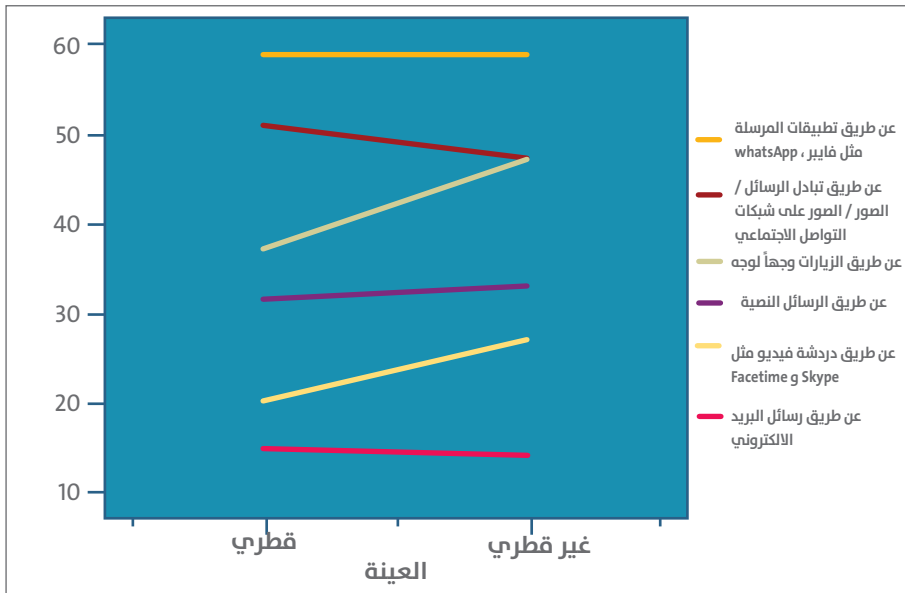
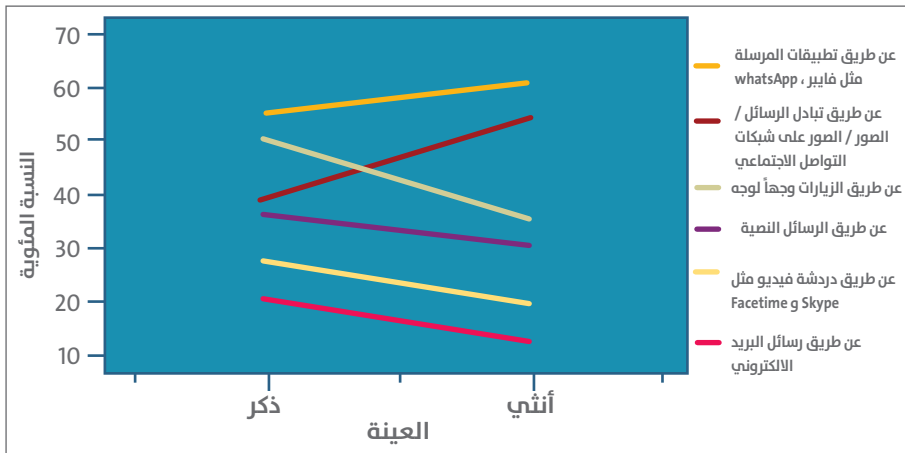


شكل رقم 45

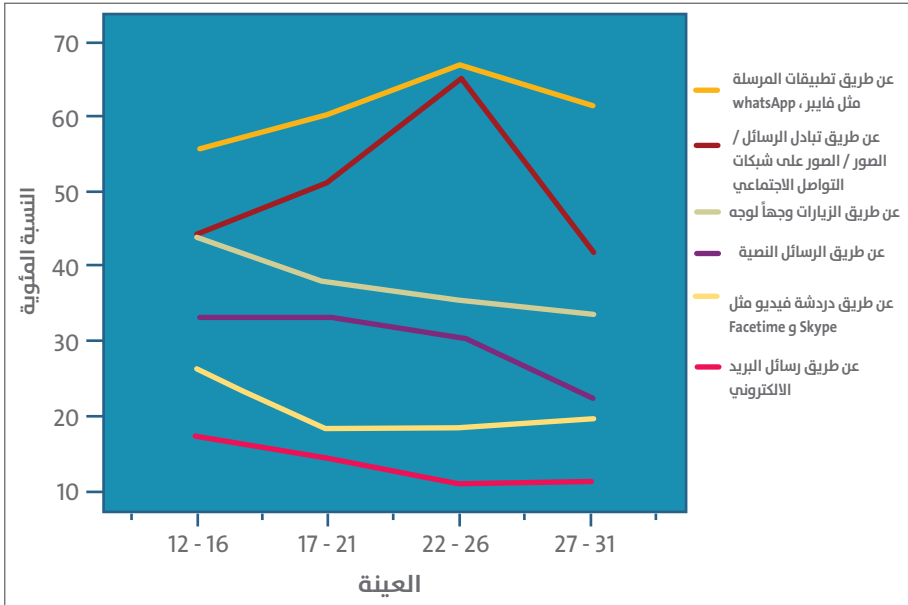
II- العرض البياني لطرق التواصل مع العائلة والأصدقاء في العينة طبقاً لعينه الدراسة والنوع والجنسية



شكل رقم 46



شكل رقم 47



شكل رقم 48

١٢- سؤال رقم ٢٤ أنماط مشاركته الصور والفيديوهات على وسائل التواصل طبقاً العينة الدراسة (مدارس وجامعات)

يتضح من الجدول التالي أن مشاركة طلاب المدارس والجامعات الصور والفيديوهات على وسائل التواصل أفراد العائلة المقربين والأصدقاء (أقل من 20 شخصاً). وانهم لا يقومون بمشاركة الصور والفيديوهات في منتدى عام او مدونة او موقع عام آخر حيث حصلت النسبة الاقل (3.2 % للعينة الكلية، 5.30% لطلاب المدارس، 2.40 لطلاب الجامعات). وان هذه النتائج لا تختلف باختلاف النوع والجنسية والفئة العمرية كما يتضح من العروض البيانية التالية.

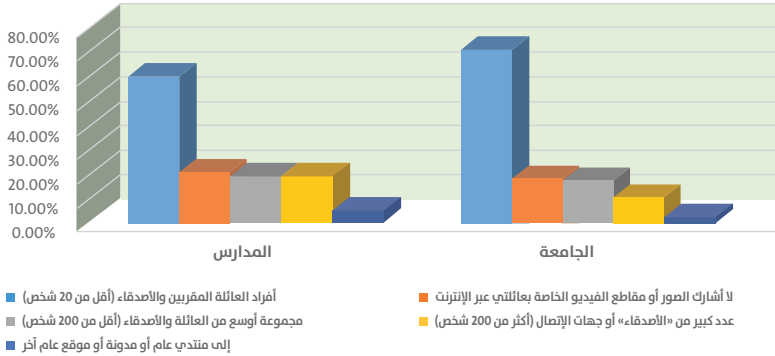
جدول رقم ٢٨ أنماط المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي

الاستجابات			
الترتيب	%	%	العدد
1	64.3%	51.7%	681
2	19.5%	15.6%	206
3	18.1%	14.6%	192
4	15.0%	12.1%	159
5	4.0%	3.2%	42
المجموع			1318

جدول ٢٠

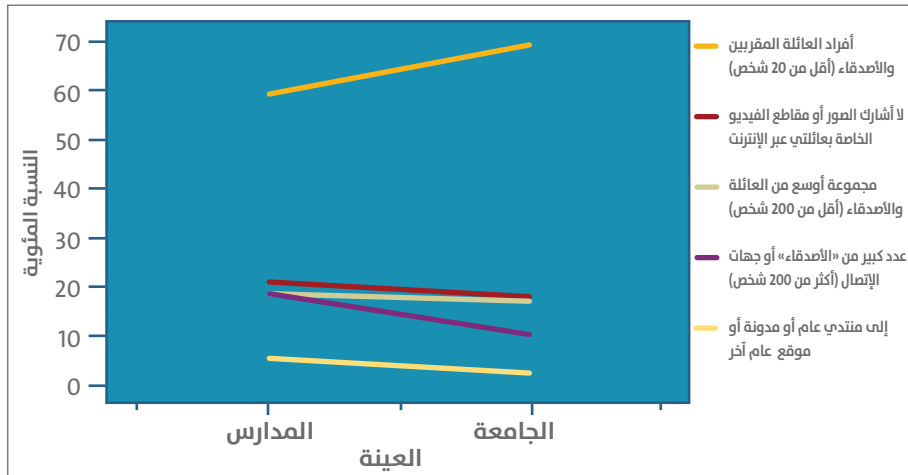
الترتيب	النسبة الكلية	العدد الكلي	المدارس	الجامعة	أنماط مشاركته الصور والفيديوهات على وسائل التواصل
1	65%	681	59.60%	70.30%	أفراد العائلة المقربين والأصدقاء (أقل من 20 شخص)
2	20%	206	20.70%	18.10%	لا أشارك الصور أو مقاطع الفيديو الخاصة بعائلتي عبر الإنترنت
3	18%	192	19%	17.30%	مجموعة أوسع من العائلة والأصدقاء (أقل من 200 شخص)
4	15%	159	19.10%	10.40%	عدد كبير من «الأصدقاء» أو جهات الاتصال (أكثر من 200 شخص)
5	4%	42	5.30%	2.40%	إلى منتدى عام أو مدونة أو موقع عام آخر

أنماط مشاركة الصور والفيديوهات

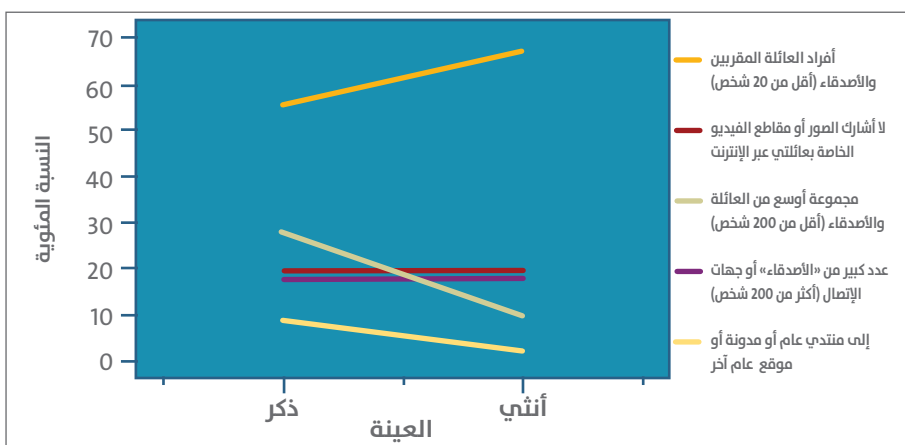


شكل رقم 49

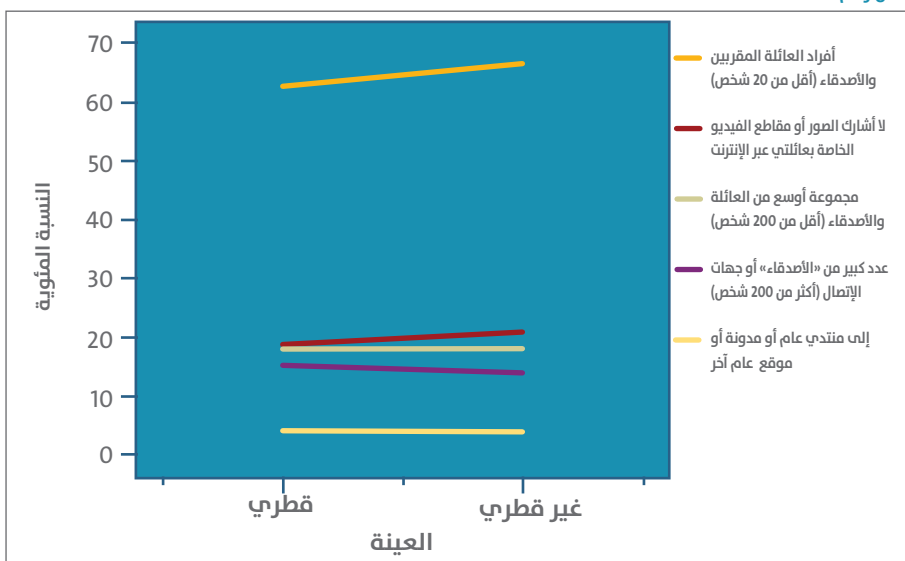
١٣- سؤال رقم ٢٤ العرض البياني لأنماط مشاركة الصور والفيديوهات على وسائل التواصل طبقا لعينه الدراسة والنوع والجنسية



شكل رقم 50



شكل رقم 51



شكل رقم 52

١٤- سؤال رقم ٣٢ الانطباعات والمشاعر المرتبطة باستخدام وسائل التواصل في العينة

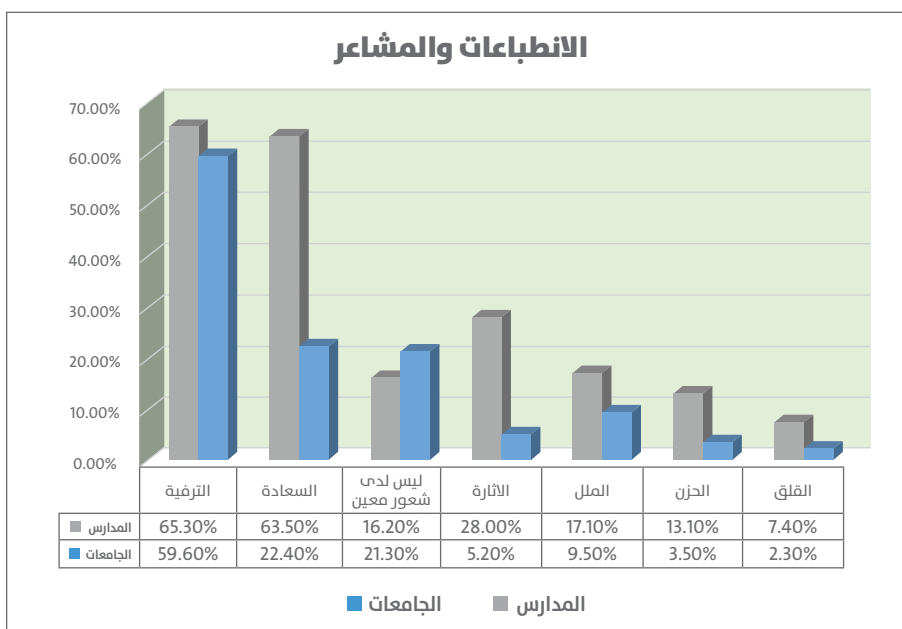
كما تشير النتائج في الجدول رقم التالي الى ان لوسائل التواصل الاجتماعي اثار ايجابية على سلوك الشباب والمراهقين ، ومنها الانطباعات والمشاعر الايجابية (الترفيه = 36.7% ، السعادة = 26.1%) ، اما عن ترتيب الانطباعات والمشاعر المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة طلاب المدارس فجاءت الترفيه و السعادة الاثارة في الصدارة حيث حصلت على النسبة التالية على التوالي (65.30% ، 63.50% ، 28%). بينما كان ترتيب الانطباعات والمشاعر لدى عينة طلاب الجامعات الترفيه والسعادة وليس لدي شعور معين حيث حصلت على النسب التالية (59.60% ، 22.40% ، 21.30%) على التوالي.

جدول رقم ٣٩ انطباعات ومشاعر افراد العينة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الاستجابات			
الترتيب	%	%	العدد
1	62.7%	36.7%	658
2	44.6%	26.1%	468
3	18.6%	10.9%	195
4	17.5%	10.3%	184
5	13.6%	8.0%	143
6	8.7%	5.1%	91
7	5.0%	3.0%	53
	170.7%	100.0%	1792
			المجموع

جدول رقم ٣٠ انطباعات ومشاعر افراد العينة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب المرحلة التعليمية

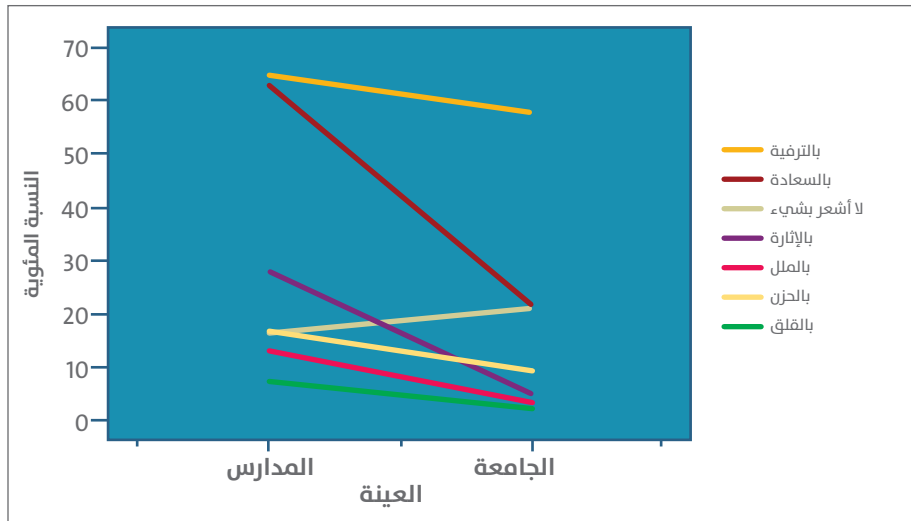
الترتيب	النسبة الكلية	العدد الكلي	الجامعة	المدارس	المشاعر المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
1	63%	658	59.60%	65.30%	الترفيه
2	45%	468	22.40%	63.50%	السعادة
3	19%	195	21.30%	16.20%	ليس لدى شعور معين
4	18%	184	5.20%	28%	الاثارة
5	14%	143	9.50%	17.10%	الملل
6	9%	91	3.50%	13.10%	الحزن
7	5%	53	2.30%	7.40%	القلق



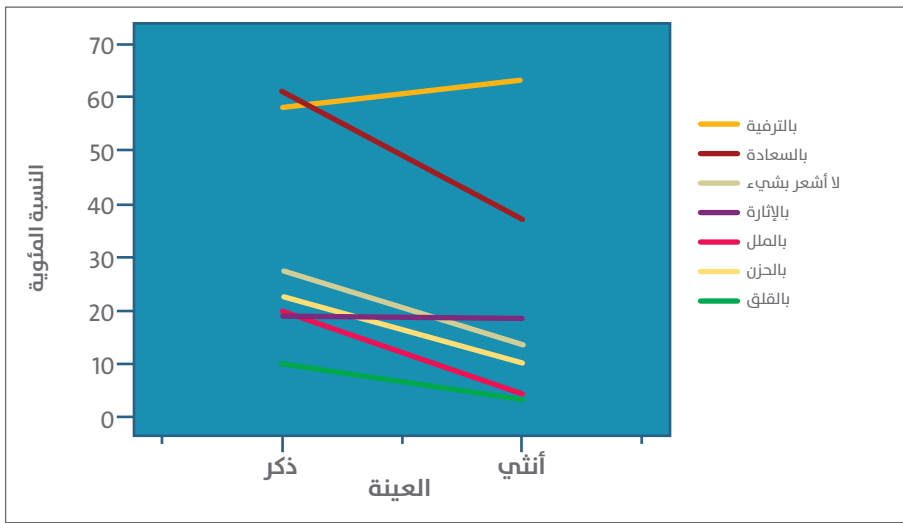
شكل رقم 53

10- العرض البياني للانطباعات والمشاعر المترتبة على استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي طبقاً للنوع، الجنسية، الفئة العمرية

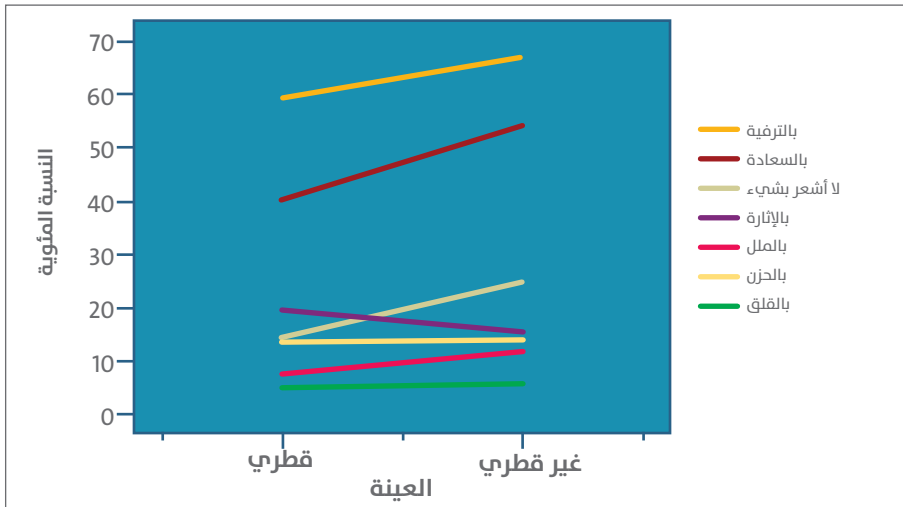
يتضح من الاشكال البيانية التالية الى ان اهم الانطباعات والمشاعر المترتبة على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي هي الحساس بالترفيه والسعادة حيث حصلت على اعلى نسب سواء للذكور او الاناث او القطريين والغير قطريين او طلاب المدارس او الجامعات ، وان مشاعر القلق حازت على اقل مستويات المشاعر المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين من طلاب المدارس والجامعات.



شكل رقم 54



شكل رقم 55



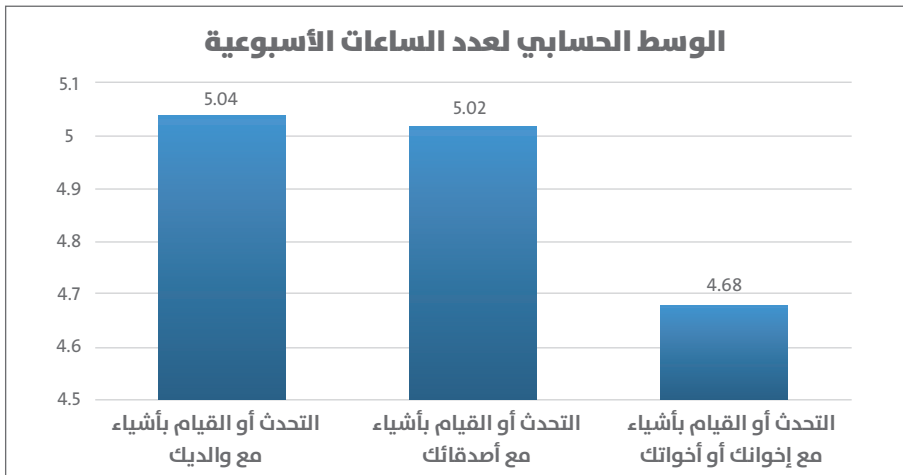
شكل رقم 56

١٦- مقياس درجة التعلق وعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعدد الساعات للتواصل مع الأسرة والأصدقاء في العينة

تشير النتائج الواردة في الجدول التالي الى ارتفاع درجة التعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعية، وارتفاع عدد ساعات استخدام واسائل التواصل الاجتماعي سواء يوميا او مع افراد الاسرة والاصدقاء.

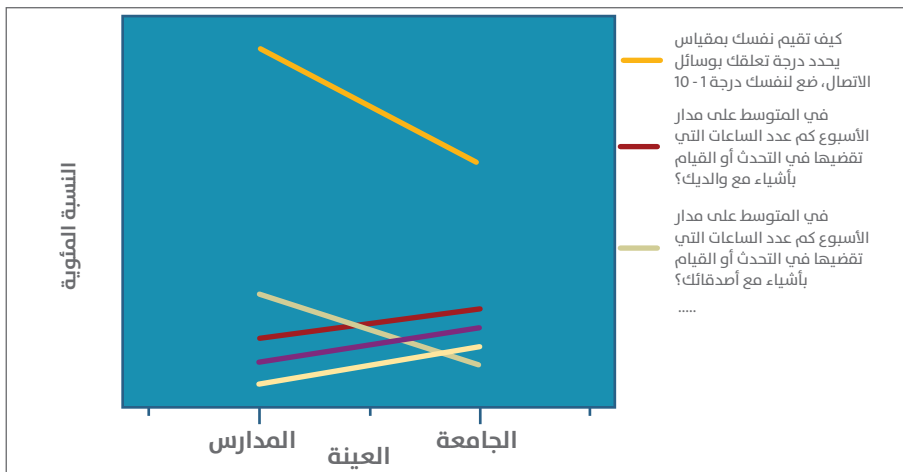
جدول رقم ٣١ توزيع افراد العينة حسب درجة التعلق وعدد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأسرة والاصدقاء

المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	
6.94	2.441	1061	كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 1-10
5.04	2.569	1061	في المتوسط على مدار الأسبوع كم عدد الساعات التي تقضيها في التحدث أو القيام بأشياء مع والديك؟
5.02	2.473	1061	في المتوسط على مدار الأسبوع كم عدد الساعات التي تقضيها في التحدث أو القيام بأشياء مع أصدقائك؟
4.68	2.513	1061	في المتوسط على مدار الأسبوع كم عدد الساعات التي تقضيها في التحدث أو القيام بأشياء مع إخوانك أو أخواتك؟
4.18	1.709	1061	ما هو عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا

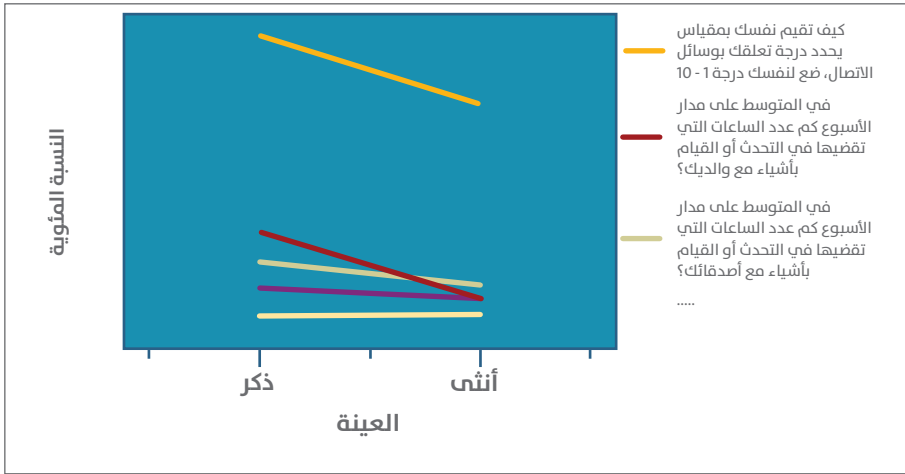


شكل رقم 57

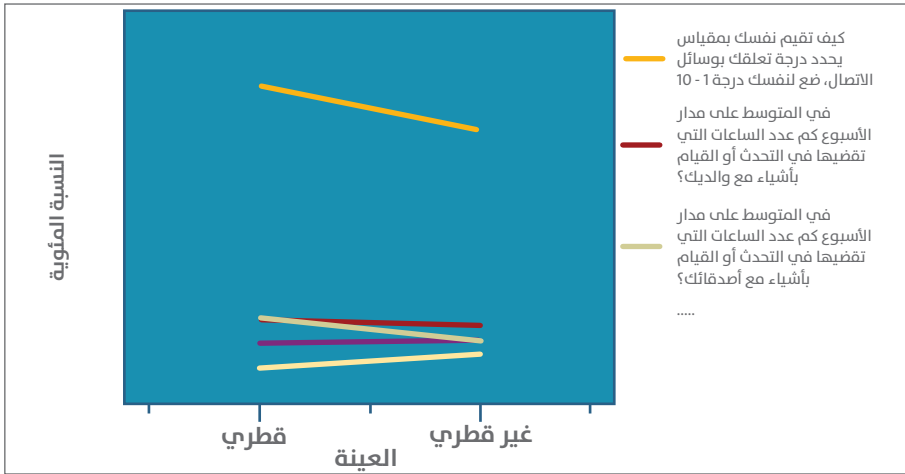
١٧- العرض البياني لمقياس درجة التعلق وعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعدد الساعات للتواصل مع الأسرة والأصدقاء في العينة



شكل رقم 58



شكل رقم 59



شكل رقم 60

١٨- اختبار العلاقة بين كلا من الجنس والجنسية والفئة العمرية ودرجة التعلق ومعدل استخدام وسائل التواصل ومعدل التواصل مع الأهل والاصدقاء

تشير النتائج الواردة في الجدول التالي الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة تعلق الشباب والمراهقين بوسائل التواصل الاجتماعي وبين النوع والجنسية والفئة العمرية، كما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي وبين الجنسية، بالإضافة الى العلاقة بين عدد الساعات التي يقضيها الشباب والمراهقين في التحدث مع اشياء والديه واخواته وبين الفئة العمرية، وعلاقة ارتباطية بين عدد الساعات التي يقضيها في التواصل مع اصدقائه وبين النوع والفئة العمرية.

جدول رقم ٣٢ اختبار العلاقة بين متغيرات الجنس والجنسية والفئة العمرية ودرجة التعلق ومعدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومعدل التواصل مع الأهل والاصدقاء

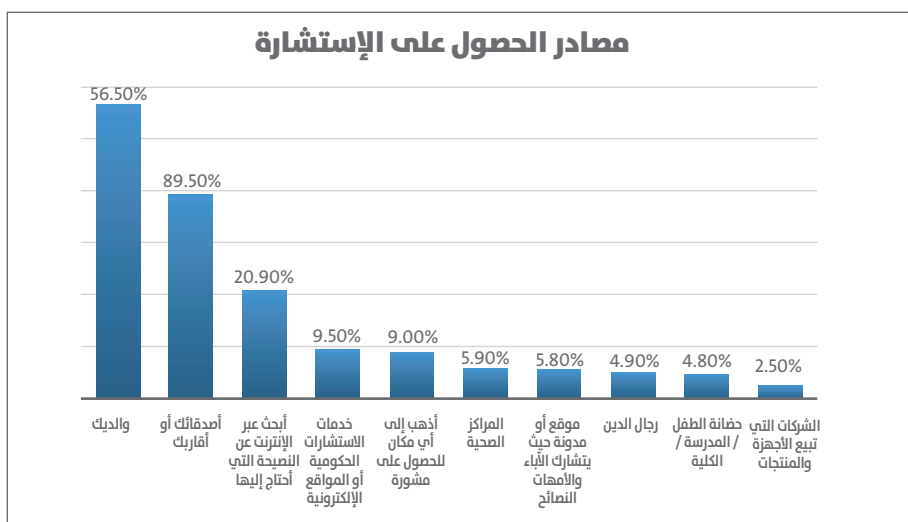
Age Group		Nationality		Geder		
F		F		F		المتغيرات التابعة
0 0**	7.834	0.025*	5.021	00 **	17.578	كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 10-1
0.085 s	2.210	00 **	.13620	0.907 s	0.014	ما هو عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا
03**	4.742	0.660 s	0.193	0.225 s	1.473	في المتوسط على مدار الأسبوع كم عدد الساعات التي تقضيها في التحدث أو القيام بأشياء مع والديك؟
02**	5.071	0.599 s	0.277	0.963 s	02	في المتوسط على مدار الأسبوع كم عدد الساعات التي تقضيها في التحدث أو القيام بأشياء مع إخوانك أو أخواتك؟
00**	6.225	0.114 s	2.505	00 **	12.561	في المتوسط على مدار الأسبوع كم عدد الساعات التي تقضيها في التحدث أو القيام بأشياء مع أصدقائك؟

١٩- سؤال رقم ٢٧ مصادر الحصول على الاستشارة عند وجود مشاكل في استخدام اطفالك او عائلتك وسائل التواصل الاجتماعي في العينة

تشير النتائج الوارد في الجدول التالي الى ان الوالدين من اكثر مصادر الاستشارات في حالة وجود مشاكل في استخدام الاطفال او افراد العائلة لوسائل التواصل الاجتماعي، يليها الاصدقاء والاقارب، وتشير ايضا الى نسبة ضئيلة جدا من افراد العينة يلجأون الى الحصول على استشارات من الشركات التي تباع الأجهزة والمنتجات (مثل شركات خدمة الإنترنت)

جدول ٣٣

		الاستجابات		
الترتب	%	%	ن	
1	56.5%	35.5%	570	والديك
2	39.5%	24.8%	398	أصدقائك أو أقاربك
3	20.9%	13.1%	211	أبحث عبر الإنترنت عن النصيحة التي أحتاج إليها
4	9.5%	6.0%	96	خدمات الاستشارات الحكومية أو المواقع الإلكترونية
5	9.0%	5.7%	91	أذهب إلى أي مكان للحصول على مشورة
6	5.9%	3.7%	59	المراكز الصحية
7	5.8%	3.6%	58	موقع أو مدونة حيث يتشارك الآباء والأمهات النصائح
8	4.9%	3.1%	49	رجال الدين
9	4.8%	3.0%	48	حضانة الطفل / المدرسة / الكلية
10	2.5%	1.6%	25	الشركات التي تباع الأجهزة والمنتجات (مثل شركات خدمة الإنترنت مثل أوريدو او فودافون)
	159.2%	100.0%	1605	المجموع



شكل رقم 61

٢٠- ترتيب مصداقية المعلومات الواردة من مواقع الشبكات الاجتماعية طبقاً للفئات العمرية في العينة

وتشير النتائج إلى أن ترتيب مصداقية المعلومات الواردة من مواقع التواصل الاجتماعية يختلف باختلاف الفئة العمرية حيث جاء ترتيب مصداقية المعلومات ("سناب شات"، "تويتر"، "واتساب"، "My Space") للفئة 16-20 عام، و ("تويتر"، "واتساب"، "انستجرام"، "فيس بوك") للفئة العمرية 17-21 عام، ("تويتر"، "واتساب"، "يوتيوب"، "انستجرام") للفئة العمرية 22-26 عام، و ("تويتر"، "يوتيوب"، "انستجرام"، "سناب شات") للفئة العمرية 27-31 عاماً.

جدول ٣٤

المجموع		31-27		26-22		21-17		16-20		
الرتب	مجموع الرتب	الترتيب	مجموع الرتب	الترتيب	مجموع الرتب	الترتيب	مجموع الرتب	الترتيب	مجموع الرتب	
1	2238	1	60	1	459	1	637	2	1082	"تويتر"
2	2428	5	74	2	579	2	663	3	1112	"واتساب"
3	2593	2	72	3	590	5	761	7	1170	"يوتيوب"
4	2625	2	72	4	638	3	759	6	1156	"انستجرام"
5	2729	2	72	5	692	6	894	1	1071	"سناپ شات"
6	2967	6	89	6	836	4	760	8	1282	"فيس بوك"
7	3141	7	101	7	927	7	997	4	1116	My Space
8	3251	8	103	8	980	8	1020	5	1148	gXi

٢١- سؤال رقم ٣٤ الإحصاءات الوصفية لعبارات مقاييس الرضا والاضطرابات الصحية واضطرابات النوم واعراض الاكتئاب المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العينة

تشير النتائج في الجدول رقم (35) إلى أن لوسائل التواصل الاجتماعي اثار ايجابية على سلوك الشباب والمراهقين، ومنها الشعور بالرضا المتمثل في القدرة على اتخاذ القرار والرضا عن الافعال . وعلى النقيض تشير النتائج أيضاً الى وجود اثار سلبية لاستخدامات الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في ظهور بعض الاضطرابات الصحية العامة مثل الارهاق والشعور بالحاجة الى تناول الفيتامينات المقوية للصحة العامة، وظهور اضطرابات النوم (صعوبة العودة الى النوم مرة اخرى عند الاستيقاظ اثناء النوم)، وظهور اعراض اكتئابيه مثل القلق وفقدان الشعور بمعنى الحياة وافكار انتحارية.

جدول ٣٥

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	
1	3.508	5.80	قادر على اتخاذ قرارات
2	3.494	5.72	لرضا عن أفعالك وأعمالك
3	3.472	4.92	تجد أوقات لا تستطيع أن تفعل أي شيء
4	3.389	4.10	تشعر بأنك مرهق
5	3.437	4.07	تشعر بأنك في حاجة إلى فيتامينات مقوية للصحة العامة
6	3.554	3.85	تشعر بصعوبة للعودة للنوم عندما تصحو في الليل
7	3.188	3.56	تشعر بصداع
8	3.239	3.33	تشعر بشد وضغط في رأسك
9	3.057	3.15	تشعر بأنك لست بصحة جيدة
10	3.036	2.80	تنام قليلاً لأنك قلقان
11	3.198	2.69	تشعر بأن الحياة لا معنى لها
12	2.879	2.11	لديك أفكار انتحارية

٢٢- سؤال رقم ٣٥ الإحصاءات الوصفية لعبارات مقاييس الاضطرابات السلوكية المترتبة على استخدام الانترنت في العينة

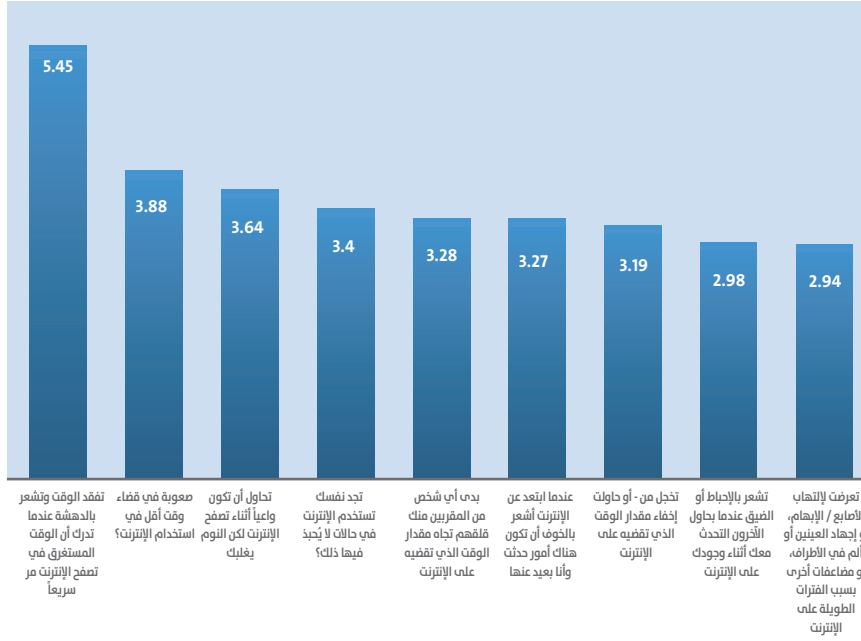
تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (36) الى وجود العديد من المخاطر (اضطرابات في السلوك) ناتجة عن استخدام الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، وتتمثل في فقدان الشعور بالوقت عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدرجة استخدامها

لأوقات متأخرة من الليل وربما الامر ان يغلبه النوم وبالرغم من ذلك يحاول ان يكون واعياً مما يؤدي الى اضطرابات النوم واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اوقات لا يحبذ استخدامها مثل الحفلات او المناسبات العائلية وهذا بدوره يؤثر القلق والخوف لدى المقربين تجاه استخدام الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول ٣٦ ٢١ الاضطرابات السلوكية المترتبة على استخدام الانترنت عند افراد العينة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	
1	3.624	5.45	عند استخدام الإنترنت، تجد أنك تفقد الوقت وتشعر بالدهشة عندما تدرك أن الوقت المستغرق في تصفح الانترنت مر سريعاً
2	3.259	3.88	هل تجد صعوبة في قضاء وقت أقل في استخدام الإنترنت؟
3	3.296	3.64	تحاول أن تكون واعياً أثناء تصفح الإنترنت لكن النوم يغلبك
4	3.253	3.40	تجد نفسك تستخدم الإنترنت في حالات لا يُحبذ فيها ذلك؟ على سبيل المثال، في المدرسة أو الجامعة، أو في العمل، أو خلال حفل أو جنازة...إلخ.
5	3.170	3.28	بدى أي شخص من المقربين منك قلقهم تجاه مقدار الوقت الذي تقضيه على الإنترنت
6	3.167	3.27	عندما ابتعد عن الإنترنت أشعر بالخوف أن تكون هناك أمور حدثت وأنا بعيد عنها :
7	3.123	3.19	هل تخجل من -أو حاولت إخفاء مقدار الوقت الذي تقضيه على الإنترنت:
8	37	2.98	تشعر بالإحباط أو الضيق عندما يحاول الآخرون التحدث معك أثناء وجودك على الإنترنت
9	3.113	2.94	تعرضت لالتهاب الأصابع/الإبهام، أو إجهاد العينين، أو ألم في الأطراف، أو مضاعفات أخرى بسبب الفترات الطويلة على الإنترنت :

الإضطرابات السلوكية



شكل رقم 62

رابعاً: نتائج التحليل العالمي

جدول ٣٧

العوامل المستخرجة بعد التدوير				معاملات التحميل
4	3	2	1	
			737.	تحاول أن تكون واعياً أثناء تصفح الإنترنت لكن النوم يخلبك
			729.	هل تجد صعوبة في قضاء وقت أقل في استخدام الإنترنت؟
			706.	عندما ابتعد عن الإنترنت أشعر بالخوف أن تكون هناك أمور حدثت وأنا بعيد عنها
			703.	تشعر بالإحباط أو الضيق عندما يحاول الآخرون التحدث معك أثناء وجودك على الإنترنت
			679.	بدى أي شخص من المقربين منك قلقهم تجاه مقدار الوقت الذي تقضيه على الإنترنت
			627.	هل تخجل من -أو حاولت إخفاء مقدار الوقت الذي تقضيه على الإنترنت
			626.	تجد نفسك تستخدم الإنترنت في حالات لا يُحبذ فيها ذلك؟ على سبيل المثال، في المدرسة أو الجامعة، أو في العمل، أو خلال حفل أو جنازة...إلخ.
			621.	تعرضت لالتهاب الأصابع/الإبهام، أو إجهاد العينين، أو ألم في الأطراف، أو مضاعفات أخرى بسبب الفترات الطويلة على الإنترنت
			535.	عند استخدام الإنترنت، تجد أنك تفقد الوقت وتشعر بالدهشة عندما تدرك أن الوقت المستغرق في تصفح الانترنت مر سريعاً:
		843.		تشعر بأنك مرهق
		806.		تشعر بشد وضغط في رأسك
		801.		تشعر بصداع
		723.		تشعر بأنك في حاجة إلى فيتامينات مقوية للصحة العامة:
		689.		تشعر بأنك لست بصحة جيدة
		649.		تنام قليلاً لأنك قلقان
		500.		تشعر بصعوبة للعودة للنوم عندما تصحو في الليل
	863.			تشعر أنك قادر على اتخاذ قرارات
	851.			تشعر بالرضا عن أفعالك وأعمالك
	565.			تجد أوقات لا تستطيع أن تفعل أي شيء
	858.			لديك أفكار انتحارية
	821.			تشعر بأن الحياة لا معنى لها

١- الإحصاءات الوصفية ومعاملات الثبات لقيم مقاييس الاضطرابات الصحية والسلوكية والرضا

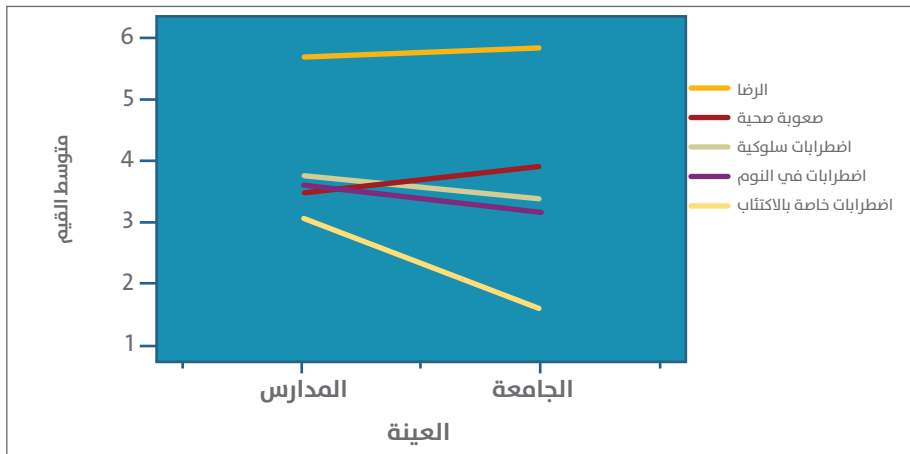
الإحصاءات الوصفية ومعامل الثبات للمقاييس

تشير النتائج الوارد في الجدول التالي إلى ارتفاع مؤشرات الثبات لمقاييس الاضطرابات الصحية والسلوكية والرضا حيث تراوحت معاملات الثبات من 0.070 إلى 0.84 ويمكن الاعتماد عليها .

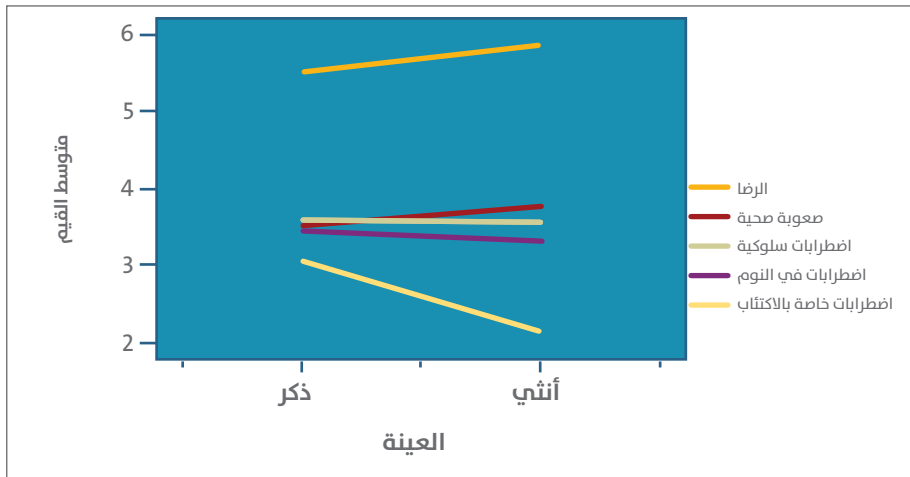
جدول ٣٨ ٢٢

معامل الثبات	الانحراف المعياري	المتوسط	
	2.44076	6.9436	كثافته استخدام وسائل التواصل
0.707	3.19787	5.7556	الرضا
0.848	2.56312	3.6678	مشاكل صحيه
0.838	2.13214	3.5726	مشاكل سلوكيه
0.716	2.81666	3.3621	اضطرابات في النوم
0.787	2.74687	2.4028	اضطرابات خاصه بالاكئاب

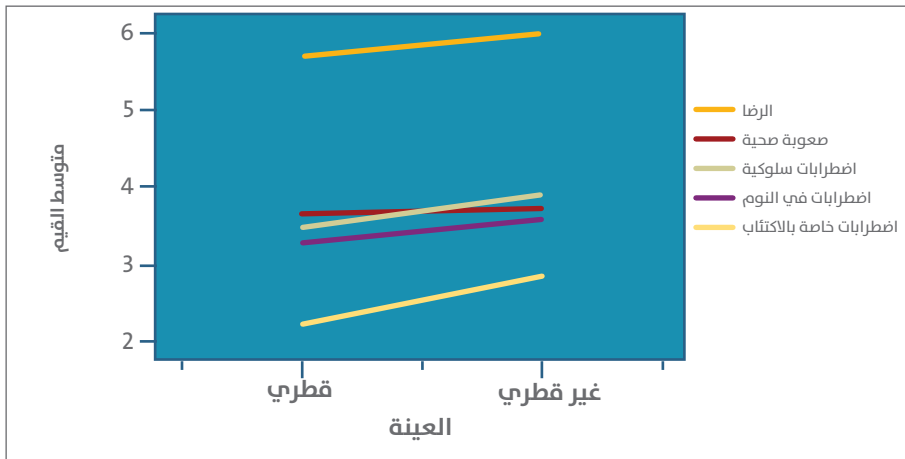
٢- العرض البياني لمتوسطات قيم المقاييس طبقا للعينه والنوع والجنسية



شكل رقم 63



شكل رقم 64



شكل رقم 65

٣- اختبار تحليل التباين للعلاقة ما بين الجنس، الجنسية، الفئة العمرية ومقاييس الاضطرابات الصحية والسلوكية والشعور بالرضا

تشير النتائج الواردة بالجدول التالي الى تباين كل من الشعور بالرضا عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات الصحية المرتبطة بها بتباين الفئات العمرية، كما توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث والقطريين والغير قطريين والفئات العمرية في الاضطرابات الخاصة بالاكْتئاب، بالإضافة الى وجود فروق في الاضطرابات السلوكية تعزى للجنسية.

جدول ٣٩ اختبار تحليل التباين للعلاقات ما بين الجنس والجنسية والفئة العمرية والاضطرابات الصحية والسلوكية والشعور بالرضا

المتغيرات التابعة	الجنس	الجنسية	فئات العمر
	F	F	F
الرضا	2.531	0.112 S	1.716
		0.19 S	3.616
			0.013 **

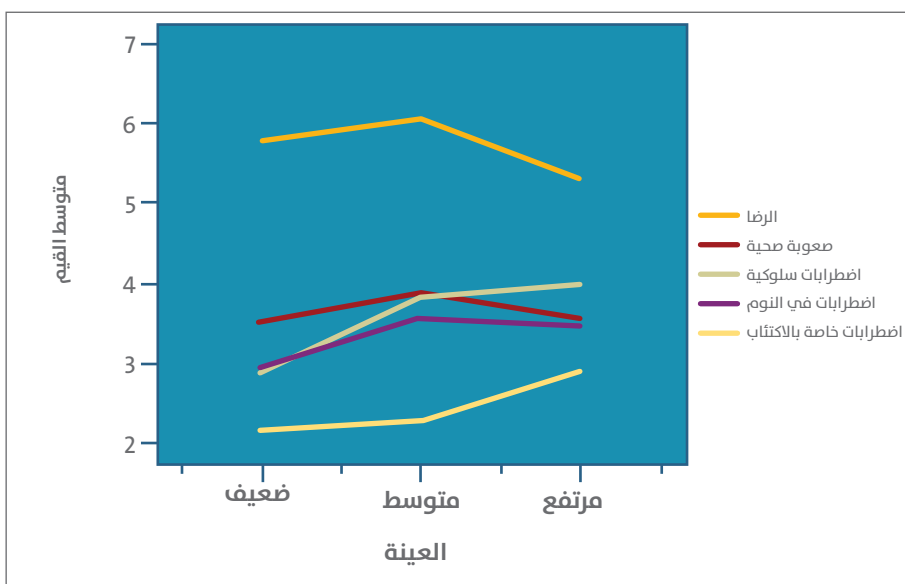
مشاكل صحية	1.78	S 0.182	0.223	S 0.637	19.345	** 0
اضطرابات في النوم	0.497	S 0.481	2.4	S 0.122	1.12	S 0.34
اضطرابات خاصة بالاكتئاب	23.189	** 0	10.025	** 02	8.014	** 0
اضطرابات سلوكية	01	S 0.981	7.776	** 05	1.734	S 0.158

٤- اختبار تحليل التباين للفروق بين كثافته استخدام وسائل التواصل (منخفض، متوسط، مرتفع) والاضطرابات الصحية والسلوكية والشعور بالرضا متوسط المقاييس وفترات الثقة

جدول ٢٣ ٤٠ اختبار تحليل التباين للفروق بين كثافته استخدام وسائل التواصل (منخفض، متوسط، مرتفع) والاضطرابات الصحية والسلوكية والشعور بالرضا

المتغيرات التابعة	كثافته استخدام وسائل التواصل	المتوسط	Std. الخطأ	حدود الثقة	الحدود الدنيا	الحدود العليا
الرضا	ضعيف	5.795	0.178	5.445	6.144	
	متوسط	6.057	0.155	5.753	6.36	
	مرتفع	5.304	0.18	4.952	5.657	
اضطرابات جسديه	ضعيف	3.508	0.143	3.226	3.789	
	متوسط	3.876	0.124	3.632	4.12	
	مرتفع	3.547	0.145	3.263	3.83	

3.278	2.663	0.157	2.97	ضعيف	اضطرابات في النوم
3.833	3.299	0.136	3.566	متوسط	
3.756	3.136	0.158	3.446	مرتفع	
2.44	1.839	0.153	2.139	ضعيف	اضطرابات خاصة بالإكتئاب
2.527	26	0.133	2.267	متوسط	
3.161	2.556	0.154	2.858	مرتفع	
3.106	2.648	0.117	2.877	ضعيف	اضطرابات سلوكيه
45	3.608	0.101	3.807	متوسط	
4.202	3.74	0.118	3.971	مرتفع	



شكل رقم 66

٥- نتائج اختبارات تحليل التباين

جدول ٤١ تحليل التباين لكثافة استخدام وسائل التواصل

تحليل التباين لكثافة استخدام وسائل التواصل					المتغيرات التابعة
ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
00	5.080	2	102.898	التباين	الرضا
	10.129	1054	10675.647	الخطأ	
093.	2.375	2	31.165	التباين	اضطرابات جسديه
	6.560	1054	6913.988	الخطأ	
013.	4.380	2	68.685	التباين	اضطرابات في النوم
	7.840	1054	8263.698	الخطأ	
00	6.364	2	95.133	التباين	اضطرابات خاصه بالاكنتاب
	7.474	1054	7877.870	الخطأ	
00	26.199	2	227.568	التباين	مشاكل سلوكيه
	4.343	1054	4577.592	الخطأ	

٦- معاملات الارتباط بين كثافة استخدام وسائل التواصل ومقاييس الاضطرابات

الصحية والسلوكية والشعور بالرضا

تشير النتائج كما يتضح من الجدول رقم (42) الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الجنس والاضطرابات الخاصة بالاكنتاب، كما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الجنسية وبين كل من الاضطرابات الخاصة بالاكنتاب والاضطرابات السلوكية، كما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الفئة العمرية وبين كل من الشعور بالرضا والمشكلات الصحية والمشكلات الخاصة بالاكنتاب. ويوضح الجدول رقم (43) الى وجود علاقة ايجابية

دالة احصائياً بين كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين اضطرابات في النوم والاضطرابات الخاصة بالاكئاب والاضطرابات السلوكية. ووجود علاقة ايجابية ارتباطية دالة احصائياً بين الشعور بالرضا وبين المشكلات الصحية و اضطرابات في النوم والاضطرابات السلوكية، ووجود علاقة ايجابية ارتباطية دالة احصائياً بين كل من المشكلات الصحية والاضطرابات الخاصة بالاكئاب والاضطرابات السلوكية بين بعضهم البعض الناتجة عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين.

جدول ٤٢ معاملات الارتباط بين كثافة استخدام وسائل التواصل ومقاييس الاضطرابات الصحية والسلوكية والشعور بالرضا

6	5	4	3	2	1	
					1	كثافة استخدام وسائل التواصل
				1	*-0.054	الرضا
			1	**171.	0.015	اضطرابات صحية
		1	**524.	**205.	*074.	اضطرابات في النوم
	1	**376.	**313.	0.035	**112.	اضطرابات خاصة بالاكئاب
1	**410.	**428.	**430.	**144.	**199.	مشاكل سلوكية

٧- نموذج الانحدار لدراسة تأثير استخدام وسائل التواصل على الاضطرابات السلوكية حسب عينة الدراسة (مدارس وجامعات)

جدول ٤٣ نموذج الانحدار لدراسة تأثير استخدام وسائل التواصل على الاضطرابات السلوكية حسب عينة الدراسة (مدارس وجامعات)

Descriptive Statistics			
العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ن
المدارس	اضطرابات سلوكيه	3.7556	571
	كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 10-1	2.14672	571
الجامعة	اضطرابات سلوكيه	3.3602	498
	كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 10-1	2.08460	498

جدول ٤٤ يوضح معاملات الارتباط بين الاضطرابات السلوكية ومستوى التعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

معاملات الارتباط			
العينة	اضطرابات سلوكيه	كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 10-1	
المدارس	معامل ارتباط بيرسون	اضطرابات سلوكيه	10
		كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 10-1	132.
	(1-tailed)	اضطرابات سلوكيه	.
		كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 10-1	1
	ن	اضطرابات سلوكيه	571
		كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 10-1	571

معاملات بيرسون	اضطرابات سلوكيه	10	249
الجامعة	كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 1-10	249	10
	اضطرابات سلوكيه (1-tailed)	.	0
	كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 1-10	0	.
	اضطرابات سلوكيه	498	498
ن	كيف تقيم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 1-10	498	498

جدول ٤٥

العينة	النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	ف
المدارس	1	الانحدار	45.542	1	45.542
		البواقي	2581.239	569	4.536
		المجموع	2626.781	570	
الجامعة	1	الانحدار	134.145	1	134.145
		البواقي	2025.605	496	4.084
		المجموع	2159.750	497	
a. المتغيرات التابعة: اضطرابات سلوكيه					

جدول ٤٦

العينه	Model	المعاملات غير المعيارية	المعاملات المعيارية	ت	الدلالة
		B	الخطأ المعياري	بيتا	
المدارس	1	ت	2.973	263.	11.326
		كيف تقييم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 1-10	361.	114.	3.168
	1	ت	2.047	246.	8.307
الجامعة		كيف تقييم نفسك بمقياس يحدد درجة تعلقك بوسائل الاتصال، ضع لنفسك درجة 1-10	733.	128.	5.731

المناقشة:

هدفت الدراسة الراهنة الى معرفة استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب والمراهقين من خلال تقييم كل من الجوانب الإيجابية والسلبية. وأشارت النتائج إلى أن 33.5% من المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و31 عاماً في دولة قطر يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يومياً ونسبة عالية 68% يقومون بفتح الانترنت (تويتر، واتساب، انستغرام، سناب شات، يوتيوب) قبل النوم. ويعد الواتس اب والإنستغرام وسناب شات واليوتيوب هم أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب والمراهقين من الذكور والاناث والقطريين والغير قطريين ولدى الفئات العمرية المختلفة من خلال الرسائل العادية والدردشة والصور والفيديوهات. ويفضل الشباب والمراهقين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عن استخدام وسائل التواصل التقليدية (الزيارات وجهاً لوجه، الرسائل النصية، البريد الالكتروني) بدافع الترفيه في المقام الاول.

ويرجع ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فئة الشباب والمراهقين في المجتمع القطري الى طبيعة وتنوع هذه المواقع التي باتت واقع حتمي في المجتمعات الحديثة والى طبيعة مرحلة المراهقة نفسها والتي تتميز بالعزلة الاجتماعية، وتسمح للمراهقين والشباب الانتقال من التواصل والتفاعل المباشر والمشكلات الانفعالية الناتجة عنه الى التواصل والتفاعل الافتراضي مما يساعدهم على الخروج من عزلتهم الاجتماعية خاصة عندما يكون التفاعل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع افراد حقيقيين وأصدقاء واقارب موجودين في العالم الحقيقي مما يدفع الشباب والمراهقين الى تفضيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدلا عن وسائل التواصل التقليدية.

وتتفق النتيجة الحالية فيما يتعلق بارتفاع معدلات انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب والمراهقين في المجتمع القطري مع نتائج دراسة الحمصي (2010) والتي اشارت نتائجها الى ارتفاع نسبة استخدام وادمان الانترنت لدى الاناث في المجتمع السوري خاصة وان النسبة الكبرى في عينة الدراسة الحالية من الاناث

(70.8%)، وفيما يتعلق بدوافع الشباب والمراهقين الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من وسائل التواصل التقليدية تتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة العزب والغامدي (2011) والتي اشارت ان الدافع الاساسي لاستخدام الشباب في المجتمع السوري لمواقع التواصل الاجتماعي هو التسلية كسر الحواجز في جرة محاورة الجنس الآخر. كما تتفق ايضا مع نتائج دراسة خضر (2009) والتي اشارت نتائجها الى أن التسلية والتعارف من أهم دوافع الاشخاص في المجتمع المصري لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك.

كما اشارت النتائج الى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على سلوك الشباب والمراهقين بطرق مختلفة (ايجابية / سلبية)، فمن الآثار الايجابية الانطباعات والمشاعر المتمثلة في التسلية والترفيه عن الذات والشعور بالسعادة والرضا والقدرة على اتخاذ القرار، أما الآثار السلبية تتمثل في ظهور أعراض اضطرابات الصحة العامة (الارق، والحاجة الى تناول الفيتامينات المقوية)، كما يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي الى ظهور أعراض اضطرابات النوم والاعراض الاكتئابية مثل (القلق، وفقدان الشعور بمعاني الحياة، وافكار انتحارية) بالإضافة الى ظهور الاضطرابات السلوكية مثل (فقدان الشعور بالوقت، و استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اوقات غير مناسبة).

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة حول التداعيات الايجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فئتي المراهقين والشباب، حيث اختلفت نتائج هذه الدراسة حول التداعيات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي حيث تخرج فئة المراهقين والشباب من حالة العزلة الاجتماعية الى حالة المشاركة الفعالة في عالم التكنولوجيا والمعرفة، وعلى النقيض التداعيات سلبية ومخاطر لاستخدامات المراهقين والشباب لمواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في العزلة والانفصال عن الواقع الحقيقي والانخراط في عالم افتراضي. الا انه ما تزايد الاهتمام بدراسة التداعيات المعرفية والسلوكية والاجتماعية لموقع التواصل الاجتماعي تزايد معه المخاوف والقلق تجاه مخاطر هذه المواقع خاصة لدى فئتي المراهقين والشباب وبالأخص في حالة غياب

الرقابة. حيث تشير الدراسات الى ان استخدام مواقع التواصل بشكل مفرط يؤدي الى الاصابة بكل من اضطرابي القلق والاكتئاب لدى الشباب (سلطان، 2009)، والقلق والصداع النفسي (الشاعر، 2010). وهذا ما اكدته النتائج الحالية.

ويمكن تفسير مخاطر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على تغير سلوك المراهقين والشباب في ضوء أن فئة الشباب والمراهقين هي فئة معرضة للمخاطر الصحية أكثر من غيرها نظرا للتغيرات الاجتماعية، الإدراكية، البيولوجية والنفسية التي صاحبت هيمنة الوسائط التواصلية الحديثة (Giedd, 2012)، فالشبكات الاجتماعية تقلل من مقدار وجودة تفاعل الشباب والمراهقين مع عالمهم الحقيقي في الوقت الذي يبحثون فيه عن الزيادة في وتيرة التفاعلات الافتراضية على الانترنت (Turcle, 2011). كما أن إبداء الإعجاب عبر الإنترنت تكون أكثر حدة في صداها وتؤدي الى اذعان المراهق لضغط الاقران على شبكات التواصل الاجتماعي، ففي السابق كان المراهقون يصرون أحكامهم الخاصة بناء على الكيفية التي كان يستجيب بها من حولهم، أما الإعجاب الافتراضي فيخضع لآلية نفسية أقوى (Shermann, 2016). فقد اشار حميدو (2009) أن الكثير من الأفراد المستجوبين أظهروا تخوفا من وسائل التواصل الاجتماعي وعبروا أيضا عن قلة ثقتهم فيها، و تخوفهم من الآثار السلبية لتلك الوسائط والاستخدامات على العادات والتقاليد وعلى الثقافات العربية المحلية.

أما فيما يتعلق بمدى ملائمة المعلومات الواردة من مواقع التواصل الاجتماعي لفئة المراهقين والشباب، فقد أشارت النتائج إلى تباين آراء واتجاهات الشباب والمراهقين تجاه مصداقية المعلومات الواردة من مواقع التواصل الاجتماعية بتباين النوع والجنسية والفئة العمرية الا ان اغلب المراهقين والشباب يرون ان موقع تويتر هو الاكثر مصداقية في المعلومات حيث حاز على النسبة الاكبر لدى الاناث والقطريين والفئات العمرية 17-21 عام، 22-26 عام، و 27-31 عام. وهذا التباين يثير مخاوف خاصة بمدى ملائمة هذه المعلومات الواردة من مواقع التواصل الاجتماعي لفئة المراهقين والشباب خاصة في حالة غياب مراقبة الكبار، فربما يتعرض المراهق والشاب الى معلومات خاطئة او غير اخلاقية وتتعارض مع المعلومات الواردة من

العالم الحقيقي فقد اثبتت الدراسات تورط المراهقين والشباب في استخدام محتويات ابداعية على الانترنت ، وربما يتعرضون ايضا الى معلومات معادية وعنصرية تتنافى مع عادات وتقاليد مجتمعهم الواقع كل ما سبق يمثل خطورة على هوية تلك الفئة. وأخير أشارت النتائج الى وجود علاقة بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالرضا عن وبين المشكلات الصحية واضطرابات في النوم والاضطرابات الخاصة بالاكتئاب والاضطرابات السلوكية. فالاستخدام المتأخر ليلا للكمبيوتر أو للهواتف المحمولة يتسبب في النوم المتأخر وفي قلة ساعات النوم وقلة جودته، ما يزيد من الشعور بالتعب، علماً أن النوم السيئ يقلل من القدرات المعرفية والإدراكية لضحاياه، كما أنه يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض عضوية أو نفسية (Dahl & Lewin, 2002). خاصةً وأن هناك دراسات قدمت أدلة قوية على أن العصبية ومتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي يرتبطان بشكل قوي (Giota & Kleftras, 2013). فالتكنولوجيا لها العديد من الجوانب الإيجابية ولكن، وجودها في الأيدي الخطأ يمكن أن تصبح خطيرة. بالنسبة للشباب، فهي تجارب للتعبير عما يشعرون به أو يعتقدون انه مثير لهم وللأصدقاء، وفي الوقت نفسه تجنب إشراف الكبار. وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية الخاصة بالعلاقة التبادلية بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الاضطرابات الصحية والنفسية والتي تشكل خطورة على سلوك المراهقين والشباب فمن المرجح إمكانية وضع استراتيجيات للتدخل المبكر للحد من التداعيات السلبية لهذه الظاهرة في دولة قطر من خلال الدراسات والبحوث المستقبلية التي تتناول البنية المعرفية والنفسية والاجتماعية للمراهقين والشباب القادرة على تمييز العالم الافتراضي من العالم الحقيقي والتحكم في كيفية استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتنبؤ بالمراهقين والشباب المعرضين للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بالتالي وضعهم تحت الملاحظة والمراقبة من قبل الاباء او المدرسين والعاملين معهم مما يزيد من السبل الوقاية من المخاطر من الشبكات الاجتماعية لهذه الفئة.

المراجع والهوامش:

- Livingstone, S., & Bober, M. (2003). UK children go online: Listening to young people's experiences.
- Matney, M., & Borland, K. (2009). Facebook, blogs, tweets: How staff and units can use social networking to enhance student learning.
- Morris-Kay, G. M. (2010). The evolution of human artistic creativity. *Journal of Anatomy*, 216(2), 158 - 176.
- Shi, Y., Luo, Y. L., Yang, Z., Liu, Y., & Cai, H. (2014). The development and validation of the social network sites (SNSs) usage questionnaire. *International Conference on Social Computing and Social Media*,
- Turkle, S. (2017). *Alone together: Why we expect more from technology and less from each other*. Hachette UK.
- ⁱ رجومة، علي محمد، 2008، « علم الاجتماع الآلي: مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر لحاسوب». عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ⁱⁱ حميدو، كمال، 2014، « الجماعات الافتراضية على الإنترنت: نحو مجتمعات موازية أم نحو ارتسام جديد لمفهوم التواصل»، *المجلة التونسية لعلوم الاتصال*، جامعة منوبة، تونس، عدد مزدوج 63/64، ويوليو 2014 يونيو 2015. ص 149-111.
- ⁱⁱⁱ George, M.J. & Odgers, C.L., 2015, "Seven fears and the science of how mobile technologies may be influencing adolescents in the digital age", *Duke University, Perspect Psychol Sci*. 2015 November; 10(6): 832-851. doi:10.1177/1745691615596788
- ^{iv} Turkle, S., 2011, "Alone Together", Basic Books, New York.
- ^v Valkenburg, P. M. & Peter, J., "Preadolescents and adolescents online communication and their closeness to friends. *Developmental Psychology*. 20017b; 43(2)267 - 277.
- ^{vi} Palfrey, J.G., Gasser, U., 2008, "Born Digital: Understanding the first generation of digital natives". New York., Basic Books.
- ^{vii} Altmann, E.M., Trafton, G.J., Hambrick, D., Z., 2014, "Momentary interruption can can derail the train of thought". *Journal of Experimental Psychology*, 143 (1); 215226-.
- ^{viii} Calamaro, C.J., Mason, T.B.A., Ratcliffe, S.J., 2009, "Adolescent living the 24 / 7 lifestyle: Effects of caffeine and technology on sleep duration and daytime functioning". *Pediatrics*, 123 (6).
- ^{ix} Dahl, R., & Lewis, D. S., 2002, "Pathways to adolescent Health: Sleep regulation and behavior". *Journal of Adolescent Health*, 31. 175 - 184.
- ^x Willoughby, T., 2008, "A short term longitudinal study on Internet & computer game use by adolescent boys and girls: Prevalence, frequency of use and psychosocial predictors". *Developmental psychology*. 44 (1): 195 - 204.
- ^{xi} Buckingham, D., 2008, "Youth, identity and digital media". Cambridge, MA: MIT Press.
- ^{xii} Sherman, L.E., Payton, A.A, Hernandez, L.M., Greenfield, P.M., & Dapretto, M., 2016, "The Power of the Like in Adolescence: Effects of Peer Influence on Neural and Behavioral Responses to Social Media" in *Psychological Science*. Published online May 31 2016 doi:10.1177 / 0956797616645673.
- ^{xiii} حميدو، كمال، (2018)، « الاعلام الاجتماعي وتحولات البيئة الاتصالية العربية الجديدة»، مركز الجزيرة للدراسات، مارس 2018. <http://studies.aljazeera.net/ar/mediastus/2018180306084523288/03/.html> die
- ^{xiv} قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، (2015) «تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي الاول»، دبي ديسمبر كانون الأول 2016.
- <http://www.arabsocialmediareport.com/UserManagement/PDF/ASMR%20220%Arabic%20Final.pdf>
- ^{xv} العزب، سهام والغامدي، محمد، 2011، « المحادثة عبر شبكة المعلومات (أنماطها ودوافعها وآثارها. دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز العدد الأول.
- ^{xvi} الحمصي، رولا، (2010)، «إدمان الانترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
- ^{xvii} خضر، نرمين، (2009)، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري مواقع الشبكات الاجتماعية»، المؤتمر العلمي الاول للأسرة والإعلام وتحديات العصر. القاهرة 15-17 فبراير 2009.
- ^{xviii} Hamidou, K., 2016, "New interactive teaching technologies and education process at UAE University: what are the uses, obstacles and added values?", *Journal of Arab & Muslim Media Research*, Volume 9 (2).

- Altmann, E. M., Trafton, J. G., & Hambrick, D. Z. (2014). Momentary interruptions can derail the train of thought. 143(1), 215.
- Buckingham, D. (2008). Youth, identity, and digital media (The John D. and Catherine T. MacArthur Foundation series on digital media and learning). In: Cambridge, MA: The MIT Press.
- Calamaro, C. J., Mason, T. B., & Ratcliffe, S. J. J. P. (2009). Adolescents living the 24/7 lifestyle: effects of caffeine and technology on sleep duration and daytime functioning. 123(6), e1005-e1010.
- Ceglarek, P. J. D., & Ward, L. M. (2016). A tool for help or harm? How associations between social networking use, social support, and mental health differ for sexual minority and heterosexual youth. *Computers in human behavior*, 65, 201209-. doi:<https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.07.051>
- Dahl, R. E., & Lewin, D. S. J. J. o. a. h. (2002). Pathways to adolescent health sleep regulation and behavior. 31(6), 175184-.
- Dredge, R., Gleeson, J., & De la Piedad Garcia, X. (2014). Cyberbullying in social networking sites: An adolescent victim's perspective. *Computers in human behavior*, 36, 1320-.
- George, M. J., & Odgers, C. L. J. P. o. p. s. (2015). Seven fears and the science of how mobile technologies may be influencing adolescents in the digital age. 10(6), 832851-.
- Giota, K. G., & Kleftras, G. (2013). The role of personality and depression in problematic use of social networking sites in Greece. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 7(3).
- Hamidou, K. J. J. o. A., & Research, M. M. (2016). New interactive teaching technologies and education process at the UAE University: What are the uses, obstacles and added values? , 9(2), 183206-.
- Kaya, T., & Bicen, H. (2016). The effects of social media on students' behaviors; Facebook as a case study. *Computers in human behavior*, 59, 374379-.
- Livingstone, S., & Bober, M. (2003). UK children go online: Listening to young people's experiences. Retrieved from London:
- Matney, M., & Borland, K. (2009). Facebook, blogs, tweets: How staff and units can use social networking to enhance student learning. Retrieved from Seattle, WA:
- Morriss-Kay, G. M. (2010). The evolution of human artistic creativity. *Journal of Anatomy*, 216(2), 158176-.
- Palfrey, J. G., & Gasser, U. (2011). Born digital: Understanding the first generation of digital natives: ReadHowYouWant.com.
- Sherman, L. E., Payton, A. A., Hernandez, L. M., Greenfield, P. M., & Dapretto, M. J. P. s. (2016). The power of the like in adolescence: Effects of peer influence on neural and behavioral responses to social media. 27(7), 10271035-.
- Shi, Y., Luo, Y. L., Yang, Z., Liu, Y., & Cai, H. (2014). The development and validation of the social network sites (SNSs) usage questionnaire. Paper presented at the International Conference on Social Computing and Social Media.
- Turkle, S. J. N. Y. (2011). Alone together: why we expect more from technology and less from each other Basic Books.
- Valkenburg, P. A: A18 M., & Peter, J. J. D. p. (2007). Preadolescents' and adolescents' online communication and their closeness to friends. 43(2), 267.
- Ceglarek, P. J. D., & Ward, L. M. (2016). A tool for help or harm? How associations between social networking use, social support, and mental health differ for sexual minority and heterosexual youth. *Computers in human behavior*, 65, 201209-. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.07.051>
- Dredge, R., Gleeson, J., & De la Piedad Garcia, X. (2014). Cyberbullying in social networking sites: An adolescent victim's perspective. *Computers in human behavior*, 36, 1320-.
- Giota, K. G., & Kleftras, G. (2013). The role of personality and depression in problematic use of social networking sites in Greece. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 7(3).
- Kaya, T., & Bicen, H. (2016). The effects of social media on students' behaviors; Facebook as a case study. *Computers in human behavior*, 59, 374379-.





مركز دعم
الصحة السلوكية
Behavioral healthcare center

الإجتماعي Social



bhc.qatar



bhc_qatar



bhc_qatar



bhc_qatar



bhc_qatar